يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٢٨ تشرين أول ١٩٨٥، الموافق ١٣ صفر ١٤٠٦ هـ. *
* العدد ٤٢/١٣٩ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל
Vol. 139/42 - 28.10.1985 - Price: 500 Shekel

ماذا يجري في سجن نفحة الرهيب؟

* سلطات السجن تهدد بادخال الجيش وحرس الحدود لقمع المعتقلين الفلسطينيين! *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يناشد ذوو السجناء الفلسطينيين في سجن «نفحة» الصحراوي الرأي العام والمؤسسات والهيئات الانسانية، (المحلية والعالمية) التدخل والكشف عن مصير أبنائهم على خلفية انتشار أنباء تفيد بأن سلطات السجن هددت بإدخال قوات الجيش و«حرس الحدود» يوم أمس، لقمع السجناء بالعصي والغاز المسيل للدموع وسائر وسائل القمع.

وكانت سلطات السجن أصدرت أوامرها، مؤخراً، الى السجناء الفلسطينيين بأن يخضعوا لجملة من التعليمات الاذلالية التي تعتبر مصادرة لحقوقهم الأساسية التي حققوها عبر نضال طويل ومرير. وتنص هذه التعليمات، بين ما تنص عليه، على أن يقف السجناء، وقت العد صباحاً مما يشكل عبئاً ثقيلاً على السجناء المرضى، كما تنص التعليمات على أن يقفوا كلما مرّ بهم أحد ضباط السجن.

وبلغنا أن السجناء الفلسطينيين رفضوا هذه التعليمات جملة وتفصيلاً. ومؤخراً، خلال زيارة قام بها مدير مصلحة السجون لسجن «نفحة»، أمكن تسوية هذه القضية مؤقتاً. الا أن مدير مصلحة السجون عاد وهدد، عبر رسالة بعث بها الى السجن، بقمع السجناء اذا هم لم ينصاعوا للتعليمات المذكورة. وأمهلهم لتنفيذ ذلك حتى يوم أمس. والا فأنه سيدخل «حرس الحدود» والجيش لقمعهم.

وعلى هذه الخلفية فإن أوضاع سجناء الحرية الفلسطينيين في «نفحة» يثير قلقاً جدّياً.

هدم ثلاثة منازل في بلدة «يطا» بعد حصارها وتفتيشها بيتاً بيتاً!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هدمت قوات الاحتلال، يوم أمس، ثلاثة منازل في بلدة «يطا» (قضاء الخليل) تابعة للمواطنين محمد موسى، ابو سنيد وأحمد النجار ومواطن ثالث من عائلة بحيص. وذلك بدعوى ارتباط هؤلاء المواطنين، بشكل أو بآخر، بتخزين كميات من الاسلحة والمتفجّرات في البلدة.

وكانت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي ضربت حصاراً على البلدة، ابتداء من الثانية بعد منتصف ليلة الجمعة/ السبت الماضية، واقتحمت البلدة ووضعت الأهالي في مركزها وفتشت المنازل، منزلاً منزلاً، وأجرت التحقيق المكثف مع المئات من المواطنين.

وقد استمر هذا الوضع حتى الثانية بعد ظهر أمس، حين رفعت قوات الاحتلال، الحصار جزئياً عن «يطا».

ولم ترد حتى ساعة كتابة هذه السطور أية معلومات تفصيلية عما جرى في البلدة، وذلك بسبب الطوق الأمني والتعتيم الاعلامي شبه التام الذين تفرضهما قوات الاحتلال.

وكان راديو صوت اسرائيل أعلن عن هدم منزلين في «يطا» (وليس ثلاثة) بدعوى العثور على أسلحة ومتفجرات في البلدة.

كيف يمكن تحقيق السلام العادل والثابت ؟

● النائب الجبهوي توفيق طوبي يتحدث لـ «الاتحاد» عن امكانات تحقيق السلام العادل والثابت، الذي يضمن انسحاباً اسرائيلياً كاملاً وقيام دولة فلسطينية مستقلة.

ويتحدث كذلك عن ضرورة الغاء «اتفاق عمان»، لما أحدثه من ضرر بالغ على الساحة الوطنية الفلسطينية.

ويؤكد، رداً على الشائعات بصدد قرب «تطبيع العلاقات السوفييتية - الاسرائيلية»، ان موقف الاتحاد السوفييتي من هذه القضية ثابت لا يتغير.

(اقرأ النص الكامل لحديث طوبي على الصفحة السادسة).

غاندي ينهي زيارته الى الاتحاد السوفييتي

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» أن راجيف غاندي، رئيس الوزراء الهندي، غادر أمس موسكو عائداً الى بلاده، بعد زيارة قصيرة الى الاتحاد السوفييتي اجرى خلالها مباحثات مع القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

ووصفت «تاس» المباحثات بين غاندي وغورباتشوف بانها جرت في جو من الصداقة والتفاهم المتبادل وانها تركزت حول العلاقات الثنائية وقضايا دولية ذات اهتمام مشترك.

ويذكر ان هذه الزيارة هي الثانية التي يقوم بها غاندي الى الاتحاد السوفييتي منذ توليه رئاسة الحكومة الهندية بعد فوزه في الانتخابات العامة التي جرت في أيار الماضي.

بيرس في جلسة الحكومة، أمس :

برنامجي مستمد من الخطوط العريضة لحكومة التكتل

● شاحل : بيرس لم يشذ عمّا جاء في إتفاقات «كامب ديفيد» ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون السياسية - عُقدت جلسة الحكومة، صباح أمس، وسط تكهنات بأنها ستكون حاسمة بالنسبة لمستقبل الشراكة بين الفصيلين الرئيسيين، المعراخ والليكود، خصوصاً على أرضية إعلان عدد من وزراء الليكود بزعامة الوزير شارون، عن معارضتهم لما طرحه رئيس الوزراء على الملك الاردني و«فلسطينيين» في اطار برنامج لاحقاق «تسوية سلمية» في الشرق الأوسط. إلا أن «شيئاً من الحسم» لم يحدث في هذه الجلسة

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

الكنيست تبحث اقتراحاً لنزع الثقة عن الحكومة

● القدس - من المنتظر أن تبحث الكنيست في جلستها، اليوم، إقتراح نزع الثقة عن الحكومة الذي تقدمت به كتلة «هتحيا» على أرضية «برنامج السلام» الذي طرحه رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في الأمم المتحدة.

ويُلقي رئيس الحكومة بياناً سياسياً أمام الكنيست يتوقع أن تقره بأغلبية أصوات الائتلاف الأمر الذي يعني إحباط إقتراح نزع الثقة.

اليوم (الاثنين)

تبدأ إحتفالات كفرياسيف بالذكرى السنوية الستين لتأسيس مجلسها المحلي

● كفرياسيف - لمراسلنا - تُفتتح، اليوم (الاثنين)، الاحتفالات بالذكرى السنوية الستين لتأسيس المجلس المحلي التي تصادف فيه الأول من شهر تشرين الثاني القادم. وقد اعد المجلس المحلي الساحة العامة المجاورة لمكاتبه لاجراء أماسي الاحتفالات فيها وحولها الى مدرج واسع ومرتب. واقام على عين الماء، التي كان يستقي منها إهل القرية والملاصقة للساحة، نصباً تذكارياً يرمز الى ما كانت عليه هذه العين، قبل ان تنضب لحفر شركة «مكوروت» آباراً بالقرب منها. وتنبثق من النصب نافورة ماء.

وتبدأ الاحتفالات، اليوم، بمسيرة لكشافة المدارس واعضاء النوادي تخترق شوارع القرية الرئيسية في الساعة الثالثة من بعد الظهر. وفي الرابعة يجري افتتاح معرض الصور والوثائق عن كفرياسيف ومجلسها المحلي في الماضي والحاضر. وتبدأ في السادسة مساءً، في الساحة العامة امسية احتفالية جماهيرية يتكلم فيها رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس ونائبه، اسماعيل خطيب والاستاذ نمر نجار سكرتير «لجنة اليوبيل» سابقا وسكرتير جبهة كفرياسيف الدمقراطية. ويقدم عدد من مسني القرية ذكرياتهم عن القرية وحياتها في سنوات العشرين وما قبل. ويقدم الفنانون من ابناء القرية اغانيهم بهذه المناسبة.

ويجري في هذه الامسية، ايضاً، العرض الأول لمسرحية «الناطور» وهي من تأليف الدكتور سليم مخولي واخراج غصوب منصور، ويقوم بتمثيلها فرقة المسرح التابعة لبيت الشباب في القرية.

هذا، وقد جرى تزيين مداخل البلدة باعلام المجلس المحلي وبالشعارات المناسبة بالاحتفالات.

وحتى مساء الخميس ٨٥/١٠/٣١، تنعقد اماسي احتفالية متنوعة البرامج في الساحة المركزية للقرية.

صحيفة كويتية تكشف النقاب عن مقتل رجل أعمال اسرائيلي في القاهرة

● الكويت - نقلت وكالة «كونا» عن صحيفة «الرأي العام» الكويتية، أمس، ان الاجهزة الامنية المصرية عثرت، يوم الخميس الماضي، على أحد الاسرائيليين قتيلا في شقته في منطقة «الدقي» في القاهرة.

وقالت «الرأي العام»، في نبأ لها من القاهرة لم تنسبه لمصدر، إن القتيل الاسرائيلي الذي لم تذكر اسمه يعمل مديراً لاحدى الشركات السياحية الاسرائيلية ويرتبط بعلاقات عمل بديرها مسؤولان قياديان في حزب يميني كبير معارض في مصر.

وأضافت ان فرقاً من الامن المصري وجدت داخل شقة القتيل الاسرائيلي عبارة «الويل للصهاينة» مكتوبة على أحد جدران الشقة مما أعطى للحادث بعداً سياسياً.

وقالت إن فريقاً أمنياً وطبياً اسرائيلياً وصل الى القاهرة، يوم الجمعة الماضي، وبدأ بالتحقيق في الحادث.

وأشارت «الرأي العام» الى أن الاجهزة الامنية المصرية تكتمت على الحادث وفرضت حظراً على نشر تفصيلاته وقامت، على الفور، باخطار السفارة الاسرائيلية به فور اكتشاف جثة القتيل.

الأفارقة يشعلون لهيب الغضب في وجه جلاوزة «الأبرتهايد»



● جوهانسبورغ - و.ص.ف - يواصل النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا ارتكاب جرائمه بحق السكان الأصليين الأفارقة. فقد قامت قوات بوليس النظام العنصري بقتل ثلاثة أشخاص، وأصابت تسعة آخرين، ليلة السبت/ الاحد الماضية، في اقليم «الكاب» أثناء تفريقها للمظاهرات المعادية للنظام العنصري.

كذلك ضربت قوات البوليس العنصري حصاراً حول مدينة «سويتو» (بالقرب من جوهانسبورغ) ومنعت الصحفيين المحليين والاجانب من دخولها اعتباراً من عطلة نهاية الأسبوع الحالي.

وجاء هذا القرار للتعتيم عما تقوم به قوات بوليس النظام العنصري ضد السكان الافارقة في هذه المدينة.

والجدير بالذكر أن مدينة «سويتو» شهدت مظاهرات عنيفة ضد النظام العنصري في العام ١٩٧٦. ويظهر في الصورة أحد شوارع مدينة «كيتباون»، الذي يشتعل غضباً على جلاوزة «الابرتهايد»

(صورة خاصة من و.ص.ف)

اجتماعات دمشق تبحث مشروع اتفاق حول الاصلاحات السياسية والدستورية في لبنان

● دمشق - افادت انباء دمشق ان ممثلي القوات اللبنانية وحركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي عقدوا اجتماعات مكثفة في مكتب عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري في دمشق من أجل بلورة مشروع اتفاق حول الاصلاحات السياسية والدستورية وانهاء حالة الحرب في لبنان.

وأعلن نبيه بري، رئيس حركة «أمل» امس الأول، النقاط الرئيسية في الاتفاق الذي يجري مناقشته في العاصمة السورية. واوضح أنه يضم اربعة اقسام. الاول - حول وحدة لبنان وعروبته وموقفه من اسرائيل. والثاني - حول الدستور الجديد المنوي اقراره والمبني على مبدأ الغاء الطائفية السياسية. والثالث - يتعلق بالفترة الانتقالية التي تسبق العمل بالدستور الجديد. والرابع - يكرس التدابير المتعلقة بانهاء الحرب الأهلية في لبنان.

وأكد بري ان الاتفاق لا يقتصر على الأطراف الثلاثة المتفاوضة في دمشق ولن يوقع قبل الموافقة عليه من مختلف الاطراف اللبنانية.

في تقرير للجمعية العامة للأمم المتحدة :

حكومة بينوتشيت الفاشية تنتهك، بشكل فظ، حقوق الانسان في تشيلي

● نيويورك - «نوفوستي» - تنفذ الطغمة الفاشية في تشيلي سياسة الارهاب على مستوى الدولة ضد الشعب التشيلي. هذا الاستنتاج تضمنه التقرير المقدم للدورة الـ - ٤٠ للجمعية العامة للامم المتحدة حول الانتهاك الواسع جداً والفظ لحقوق الانسان في تشيلي.

واورد التقرير وقائع عديدة على اعمال التنكيل الفظة المرتكبة ضد الوطنيين التشيليين. كما ان الاف السجناء السياسيين التشيليين يتعرضون للضرب والتعذيب. وان عدد المفقودين وصل، حسب اقل التقديرات، الى ٧٠٠ انسان.

ويصف التقرير الانتهاك لحقوق الانسان في تشيلي بانه انتهاك فظ لحقوق الانسان وللحريات الدستورية التي كان معمولاً بها في تشيلي قبل الانقلاب الفاشي.

ويشير التقرير الى أن طغمة بينوتشيت الفاشية قد صفت تصفية تامة كل منجزات الشعب التشيلي الاجتماعية والاقتصادية التي تحققت في فترة حكم حكومة آيندي الشعبية. وحكمت على الشعب التشيلي بالحرمان التام من حقوقه وبالجوع والبؤس.

وزير الاعلام الاردني :

الاردن يرفض بشكل قاطع اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل

● عمان - «كونا» - صرح وزير الاعلام الاردني محمد الخطيب، أمس، في تعقيبه على مقترحات بيرس لاجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاردن، أن بلاده ترفض وبشكل قاطع اجراء مفاوضات مباشرة أو تسويات جزئية أو منفردة مع اسرائيل.

وأضاف الخطيب أن الطريق الوحيد الى تسوية سلمية وعادلة وشاملة للقضية الفلسطينية هو انعقاد مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بالاضافة الى الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن.

وزير الدفاع الهنغاري يزور الكويت

● الكويت - «كونا» - يصل، وزير الدفاع الهنغاري الفريق أول أولاه الى الكويت، اليوم، في زيارة رسمية تستغرق، أربعة أيام، تلبية لدعوة من نظيره الكويتي الشيخ سالم الصباح.

وسيتم خلال هذه الزيارة بحث التعاون العسكري بين هنغاريا والكويت.

وسيقوم وزير الدفاع الهنغاري بزيارة بعض المنشآت العسكرية والسياحية في الكويت.

والجدير بالذكر أن الوزير الهنغاري وصل الكويت قادماً من دمشق حيث كان في زيارة ودية لسوريا.

كلمة الاتحاد

القسط الدراسي الجامعي ليس «أمراً مقضياً» !

● إضراب الطلبة في جامعات البلاد كافة ضد بهاظة القسط الدراسي (١١٥٠ دولار) متواصل منذ ما يزيد عن أسبوع. ولا تبدو في الأفق، حسبما ألمحت مصادر مطلعة أمس، أية مؤشرات ايجابية تدلّ على إمكان التوصل الى حلّ عادل قريب يضمن عودة الطلبة الى مقاعدهم الدراسية، من جهة، ويضع من جهة أخرى هذه المعركة العينية في سياقها الحياتي الصحيح: سياق الإدراك، لدى فئات معينة من جماهير الشعب، بأن حاجاتها ومتطلبات تطورها مسألة تفوق، من حيث أهميتها، أهمية المدفع والمستوطنة الكولونيالية وطائرة «لافي» ودبابة «مركفاه»!

ولا يغيّر من حقيقة انعدام المؤشرات الايجابية «وعد» رئيس الحكومة، بيرس، بأن يجتمع مع ممثلي الطلبة، مساء اليوم الاثنين، «بدون شروط مسبقة»! هذا «الوعد» الذي تهافت عليه بعض الذين يقودون دفة المنظمات الطلابية الى درجة جعلته يقرر إلغاء المظاهرة القطرية أمام مكاتب الحكومة، التي تقرر القيام بها أمس.

وهو تهافت، فضلاً عن أنه يتجاوز الواقع القائم، يولّد الوهم بأن «حل القضية» منوط بهذا الشخص أو ذاك لا بحكومة تحمّل الجماهير الشعبية تبعات أزمة ناتجة عن اختياراتها السياسية والاقتصادية، التي لا تخدم مصالح أعرض فئات هذه الجماهير.

إن للطلبة الجامعيين الحق، كل الحق، في رفض رفع القسط الدراسي الى درجة تصبح الدراسة الجامعية فيها حكراً على من يستطيع دفع ثمنها فقط. وليس هناك سبب يمكن أن يبرر هذا الإجراء.

ولكن في الوقت نفسه، وحيال التهافت ومطاردة الأوهام السالفة، ينبغي تأكيد عدة أمور:

■ أولاً: أنه لا بديل عن النضال، بكل قوة، دفاعاً عن هذا الحق. وان ضمان المستقبل بالنسبة للأجيال القادمة، التي ستلتحق غداً بالجامعات، يمر عبر هذه المعركة.

■ ثانياً: أن الحكومة، عوض احترام مطالب الطلبة العادلة وتخفيض القسط الدراسي الباهظ أصلاً، اختارت أسلوب المماطلة ورفض مطالب الطلبة وفرض رفع القسط من منطلق سياسة الأمر المقضي. وذلك يجب أن يعني، بالنسبة لقادة الطلبة، شنّ معركة لا هوادة فيها ورسوخ القناعة بأن هذا السبيل يؤتي ثماره وليس هو محل تشكيك.

■ ثالثاً: أن على منظمات الطلبة العامة، قطرياً وفي كل جامعة على حدة، أن تتعبأ وتناضل، بالحماس نفسه، للدفاع عن مطالب الطلبة العرب الدمقراطية العادلة. فان هذه المطالب والنضال الراهن ضد رفع القسط الدراسي يدخلان ضمن معركة واحدة: معركة تدعيم الحقوق المكتسبة.

اليوم، يتساءل الطلبة الجامعيون: ما الذي سيسفر عنه اللقاء «الموعود» مع بيرس؟! وما هي وجهة المعركة؟!

ويقيناً أن أسباب القلق كثيرة. لكن، بالمقابل، فأن الأسباب التي تشجع على الأمل والنضال بنجاح كثيرة هي الأخرى.

(«الاتحاد»)

الأسد:

«السلام» في مفهوم اسرائيل هو أن يستسلم العرب

● الاحتلال الاسرائيلي هو شرط مسبق تضعه اسرائيل لمفاوضات «بدون شروط مسبقة»! ●

● دمشق - «كونا» - أكد الرئيس السوري حافظ الاسد أن سوريا لن تخدع بحديث المسؤولين الاسرائيليين عن «السلام». وأوضح أن السلام في مفهوم اسرائيل هو ان يقر العرب بانتزاع الارض وبفرض الهيمنة الاسرائيلية على المنطقة فالسلام الاسرائيلي هو «الاستسلام العربي»، ويجب ان لا تتوهم اسرائيل انها قادرة على تحقق احلامها في التوسع والخداع والفصل بين العرب فان ذلك هو مثل بناء على رمال متحركة سرعان ما ينهار.

وجاءت تصريحات الرئيس السوري هذه في الخطاب، الذي ألقاه ليلة، أمس الاول في مؤتمر البرلمانيين الامريكيين المتحدرين من أصل عربي، الذي عقد في دمشق.

وأوضح الاسد أن احتلال الاراضي العربية واستمراره يشكلان بحد ذاتها، شرطاً مسبقاً تفرضه اسرائيل على العرب وتستمر في فرضه

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

الطائرات الاسرائيلية تشن غارة على الأراضي اللبنانية

● تل أبيب - أعلن الناطق العسكري الاسرائيلي، أمس، أن الطيران الاسرائيلي شن غارة جوية على منطقة بر إلياس في سهل البقاع اللبناني، ضد احدى قواعد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة)، التي يتزعمها أحمد جبريل.

اعتقال شاب من الدهيشة ادارياً

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال، يوم أمس، الشاب اسماعيل محمد يوسف أفندي، من مخيم الدهيشة اعتقالاً ادارياً. وبهذا يصبح عدد المعتقلين الاداريين من الدهيشة سبعة معتقلين.

ويذكر أن الشاب قام بتسليم نفسه الى السلطات بعد ان قامت قوات من الجيش، مرات عديدة، بداهمة منزل عائلته والضغط عليها لكي يسلم نفسه.

ومن جهة ثانية علم ان سلطات الاحتلال نقلت، مؤخراً، المعتقلين الاداريين السبعة من سجن غزة المركزي الى سجن بئر السبع.

١٣٣ صوتاً في الأمم المتحدة مع الجامعة العربية ضد اسرائيل والولايات المتحدة

● نيويورك (الأمم المتحدة) - الوكالات - بالرغم من نشاط الحكومة الاسرائيلية الدبلوماسي، لاعادة اعتبارها الى الساحة الدولية، ومحاولتها نسج الأوهام حول تجديد العلاقات مع الدول الأفريقية والاتحاد السوفييتي، فان عزلتها الدولية ظهرت في الجمعية العام للأمم المتحدة، يوم الجمعة الماضي، حين أيدت فكرة تدعيم التعاون بين الجامعة العربية والأمم المتحدة بأغلبية ١٣٣ صوتاً ضد صوتين، هما اسرائيل والولايات المتحدة. وهكذا، مرة اخرى تثبت الولايات المتحدة موقفها المعادي للعرب.

التريكي:

الولايات المتحدة واسرائيل تتحملان مسؤولية تدهور الوضع في الشرق الاوسط

● طرابلس - «تاس» - صرح علي التريكي، أمين مكتب الشعب للعلاقات الخارجية في ليبيا، بأن الولايات المتحدة، التي تقف على الدوام الى جانب اسرائيل وضد البلدان العربية، تتحمل كامل المسؤولية عن الوضع المنطوي على الانفجار في الشرق الاوسط.

وأكد التريكي ان واشنطن، التي اختارت طريق الصفقات الانفرادية الى جانب حليفتها الاستراتيجية اسرائيل، تتجاهل بعناد قرارات الامم المتحدة الرامية الى التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط وتنسف عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

تهنئة

الى الصديق العزيز أسعد تلحمي وخطيبته جهينة بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

محمد بركة والعائلة

اختتام الاحتفالات الشعبية في عكا بأربعين عاماً على فرع الحزب الشيوعي

● م. ڤلنر : نحن التنظيم السياسي الوحيد الذي ظلّ مثابراً من أجل تحقيق شعار حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ● سيأتي يوم يكتب فيه المؤرخون عن دور الحزب الشيوعي في المحافظة على الجماهير العربية للبقاء في وطنها ●

● عكا ـ لمراسلنا ـ مسك ختام احتفالات فرع الحزب الشيوعي في عكا بمناسبة عيده الاربعين كان مساء الخميس، (٨٥/١٠/٢٤) في قاعة مطعم «علي بابا» في عكا القديمة. وتميز ختام الاحتفالات هذا بحضور وفود حزبية وجبهوية من عدد من قرى ومدن المنطقة، من المكر وجديدة، تمثلت برئيس المجلس ورئيس الجبهة السيد عفيف كيال، والرامة، تمثلت كذلك بقدامى الحزب وبرئيس المجلس المحلي ورئيس الجبهة فيها السيد اليلس قسيس، ووفود من كفرياسيف وأبو سنان ضمت قدامى الحزب أيضاً ووفود من نهاريا وغيرها.

افتتح الاحتفال في ليلته الثالثة والأخيرة هذه الرفيق رمزي خوري، أقدم عضو بلدية في عكا، واستعاد ذكرياته عن بداية سنوات الاربعين وتحسسه طريق الحزب. وكيف درس وبعض الزملاء، اول كتاب ماركسي «الاقتصاد السياسي»، الذي احتفظ به حتى الآن وقدمه هدية لفرع الحزب في عكا. وذكر أولى المظاهرات، التي نظمها الحزب ورفيقاته في عكا بعد احتلال المدينة.

وتحدث، باسم «الجبهة»، عادل حبيشي فحيى فرع الحزب في عكا والاعضاء القدامى بشكل خاص. وقال ان الحزب، منذ تأسيسه في هذه المدينة، عمل من اجل المصالح الحقيقية للمواطنين والعمال فكوفئ بتأييد جماهيري له. وأوضح ضرورة إفشال الأحزاب الصهيونية والشراذم التي تدعي القومية. فلا سياسة صحيحة ـ قال ـ غير سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويجب ان نسير معه وحوله دائما.

كما تحدث الرفيق جمال موسى، عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير منطقة عكا، فقال: إن احتفالنا بمرور اربعين عاما على قيام فرع الحزب في عكا انما هو احتفال بهذه الجماهير التي ناضل الفرع والحزب من أجل بقائها في وطنها. واستعاد جمال موسى ذكريات قديمة عن نضال الشيوعيين في المدينة وفي المعتقل بعد احتلالها. وقال ان مثل هذا الاجتماع والاحتفال يشد من أزر اخوتنا المكافحين والمناضلين من أجل حقوقهم في المناطق المحتلة. وقال: حزبنا يهودي ـ عربي وبدون الكفاح المشترك هذا لا يمكن التغلب على مخططات اسرائيل.

وكان مسك الختام كلمة سكرتير عام الحزب، النائب ماير فلنر، الذي حيى، باسم اللجنة المركزية للحزب، فرع عكا والجبهة والأصدقاء. وقال ان سعادة الشيوعي هي بالكفاح المثابر العنيد لمصلحة الطبقة العاملة ومصالح شعبه التي لا تتناقض ومصالح الشعوب الاخرى.

وقال: لا يوجد اليوم بيرس وشارون وشمير. فقد رأينا هؤلاء «الأبطال» كيف انسحبوا من لبنان. ولكنهم لم يتعلموا من التجربة. فعندهم ريغن وأف ١٦ . ولا يفهمون انهم يعيشون في شرق أوسط عربي وان المقرر فيه ليس حسين والسادات والنميري ومبارك بل الشعوب. ومظاهرات مصر والسودان هي أسطع برهان على ذلك.

واستأنف: الوضع معقد وليس في شرقنا فقط، انه كذلك في العالم. ولكننا نبني حساباتنا على الشعوب. وبيرس يبني على الملك حسين. ولكن الملوك مؤقتون. وهؤلاء يجلبون الكوارث على شعوبهم.

وتابع: يوجد في اسرائيل سلاح نووي. ولكنه اذا لم توافق اسرائيل على نزع السلاح النووي فسيكون لدى الآخرين، بعد سنوات هنا في الشرق الاوسط، سلاح نووي أيضا. والسلاح النووي يمكن شراؤه اليوم في السوق السوداء. واليوم يمكن شراء أحدث الأسلحة في السوق السوداء. ألا تبيع اسرائيل السلاح لايران هكذا؟

وأضاف: نحن الجسم السياسي الوحيد الذي رفع شعار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. ومنذ ١٩٤٧ وحتى ١٩٦٧ لم يرفع أي جسم سياسي آخر هذا الشعار. واذا كان هناك من رفع هذا الشعار قبل سنة أو سنتين، فانما للتستر خلفه فقط. ميعاري وأفنيري وبيلد لا يتحدثون عن دولة فلسطينية مستقلة بل يؤيدون اتفاق عمان الذي ينص على كونفدرالية مع الاردن، وهذا معناه أن تكون منطقة أو مقاطعة فلسطينية لا غير، تابعة للأردن. والان بيرس يقول إن حسين شخص طيب يريد السلام. وحسين يقول إن بيرس شخص طيب يريد السلام وانه زاوية مضيئة في الظلام. وماذا بعد مديح كل منهما للآخر؟ انهما يريدان ضرب الشعب الفلسطيني والقضاء على م.ت.ف والانتهاء من القضية الفلسطينية وقبرها في صحراء الاردن.

واستأنف: يكثرون الحديث عن «الارهاب». ومهما يكن الأمر فانه لا يمكن الخلط في هذه القضية. فللشعب الفلسطيني الحق في النضال ضد الاحتلال بكل الأشكال، عدا الأشكال التي لا ترضى أية حركة ثورية على انتهاجها.

وتطرق السكرتير العام للحزب الشيوعي الى القمع والتنكيل والقتل في المناطق المحتلة. كما تحدث عن الاعتقالات الادارية وعن الطرد من الوطن واقفال الجامعات وانفلات المستوطنين الكولونياليين، وعن محاكمة الضابطين الذي قال أحدها إنه أقيم احتفال في الحاكمية العسكرية بعد الاعتداء الآثم على رؤساء بلديات الضفة.

كما تطرق الى اضراب الطلاب العادل احتجاجاً على رفع أجرة التعليم الى (١١٥٠) دولار مرتبطة. كما تحدث عن بدء المماطلة بدفع علاوة الغلاء للعمال.

ووصف كل ذلك بقوله إنها سياسة قذرة ملطخة بالدم، وضربات متتالية لجماهير الشعب والطبقة العاملة لا يمكن ان تنجح. كما قال: ان خطاب بيرس في الأمم المتحدة كتبه شولتس وبيرس معاً. وسيأتي يوم يكتب فيه شولتس وحده كل الخطاب، الذي ليس فيه اي جديد لم يقترحه بن غوريون واشكول وغولده وبيغن. ان بيرس يطلب اعتراف المنظمة باسرائيل. ونقول ان الاعتراف يجب ان يكون متبادلا. واما بالنسبة للرعاية الدولية للمؤتمر الدولي فان بيرس يريدها دعما للمفاوضات المباشرة بين الاردن واسرائيل، ويشترط فيها ان تكون من دول مجلس الأمن التي تعترف باسرائيل، أي برعاية حلف الأطلسي. وحتى لو قبل بيرس مشاركة الاتحاد السوفييتي، فإن الاتحاد السوفييتي سيرفض إعطاء الدعم للمفاوضات المباشرة.

واختتم: هناك أخطار حرب ضد سوريا، التي ارتكبت أخطاء في مرحلة معينة. ولكنها تبقى، الى جانب هذه الأخطاء، الدولة الأساسية المعارضة لسياسة امريكا واسرائيل. نحن من اجل وحدة م.ت.ف بكل فصائلها. وستكون كارثة اذا لم يجر توحيد المنظمة. ونحن نريد وحدة م.ت.ف وسوريا والجبهة الوطنية في لبنان. وان الحرب ضد الاحتلال ومن اجل حرية واستقلال الشعب الفلسطيني هي حرب عادلة. والشعب الفلسطيني هو من أكثر الشعوب تقدماً في العالم العربي والعالم الثالث. وان أية تنازلات لن تحقق السلام. والسلام هو ذلك الذي تقبله كل الأطراف والذي، اذا تم، يمكن بعدها ان تدعو الأحزاب الشيوعية من البلاد العربية للاحتفال بالعيد الـ ٤٥ لتأسيس فرع الحزب في عكا.

هذا، وفي ختام الاحتفال قدمت فرقة شباب الجبهة في الرامة، فرقة «بعاد»، مجموعة من الأناشيد الوطنية الرائعة التي شارك فيها الجمهور الفرقة بالنشيد والتصفيق.

● الليلة الثانية ●

وكانت الليلة الثانية للاحتفالات قد عقدت في «نادي بيت الصداقة»، مساء الأربعاء (١٠/٢٣). وغص النادي بالشيوعيين وأصدقائهم، الذين عاشوا سهرة ممتعة استمعوا فيها الى ذكريات قدامى الحزب والى نتاج عدد من شعراء شعبنا.

وقد إفتتح الاجتماع وتولى عرافته الرفيق المحامي فؤاد عمار. وبدأ الكلام فيه الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب قائلا: العودة الى الماضي فيها المفرح وفيها المؤلم. المفرح فيها أنها كانت الخطوات الأولى لنا في النضال، ولما نزل في ميعة الصبا. وكنا حفنة من الرفاق الذين خدموا شعبهم ضد الاستعمار البريطاني. والمؤلم فيها ان نتذكر كيف ان المأساة قذفت بهؤلاء الرفاق الى مختلف الأقطار العربية ولم يبق هنا سوى (١٥) رفيقاً أو أكثر بقليل. ولكن هؤلاء الرفاق تابعوا المسيرة ورفعوا العلم عالياً وعملوا في أوضاع صعبة للغاية، أوضاع خانت فيها كل الحكومات العربية الرجعية الشعب الفلسطيني. والاحترام الذي يحظى به حزبنا اليوم لا ريب ان لهؤلاء الحفنة من الشباب المتحمس والواعي فضلاً كبيراً فيه.

ثم تحدث عن فترة دخوله الى الحزب وتعرفه على الشيوعية، بعد أن أنهى دراسته في مدرسة «الرشيدية» في القدس اذ شرع يتردد على مكتبة الرفيق فؤاد نصار «ولم أكن أفهم في حينه ما هي الماركسية وكان الرفيق فؤاد نصار ينصحني بقراءة بعض الكتب الماركسية». وقال ان الفضل في اقامة فرع عكا يعود الى الرفاق الذين بدأوا في حيفا ممن كانوا يعملون في «أي-بي-سي» فقد بدأوا بالاتصال بنا وسرعان ما توسعت هذه الحلقة. وأشار في حديثه الى أن الدراسة للكتب الماركسية «هي التي مكنتنا ان نفهم بعمق طريقنا، حتى أنا كنا في البداية نحصر نشاطنا في دراسة الكتب وكثيراً ما كنا نرسل بأحدنا الى حيفا، خصوصاً للاستفسار عن جملة هنا وهناك».

وتحدث بشكل عيني عن تكون الفرع وتطوره سارداً النشاطات اليومية من توزيع «الاتحاد» الى النشاطات الثقافية والمعارك الشعبية التي خاضها الشيوعيون. وقال: تكررت الاعتداءات علينا مرات عديدة ولكن ذلك لم يثنينا عن عزمنا. ولقد قام رفاقنا بدور هام في الصمود أمام ارهاب الحكم العسكري وقرروا أن يبقوا في مدينتهم وأن يعيشوا بكرامة. وسيأتي يوم يكتب به المؤرخون عن هذا الدور في المحافظة على الجماهير العربية في وطنها.

ثم كانت كلمة الشاعر أسعد الاسعد التي بدأها بقوله: لا يستطيع مؤرخ ان يكون موضوعياً الا اذا أنصف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وأكد دوره العظيم في مسيرة شعبنا.

وقال: في هذه الايام تشتد العواصف على الشعب الفلسطيني مستهدفة الغاء وجوده وما أحوجنا الى توحيد خطانا لأننا من دون ذلك سنكون مستهدفين. وألقى قصيدة بعنوان «حدد خطاك» وأخرى بعنوان «مطر» اللتين لاقتا اعجاب الجمهور.

وتلاه الشاعر شكيب جهشان فألقى قصيدة «رسالة الى رونالد ريغن» وأخرى جديدة. وأكد مرة أخرى قوله رداً على المتطاولين على قيادة حزبنا أنه لم يتخرج من جامعة، ولكنه يعتبر نفسه خريج جامعة «الاتحاد» و«الجديد».

وتحدثت الرفيقة ابتهاج خوري من قدامى الحزب فعبرت عن إعتزازها بخوض المعارك اليومية في المدينة في الايام الاولى لوصولها اليها. واثنت على رفاق الحزب في تواضعهم وتضحياتهم وقال: كنا رفاقاً قليلي العدد وكنا عائلة واحدة. وتحدثت عن دور النساء الكبير، في سنوات الخمسين الصعبة، في المعارك اليومية المطلبية والاحتجاجية، «رغم الاعتداءات المستمرة علينا، الا ان صمودنا أفشل كل محاولة لتركيعنا». وقالت: إنني أعطيت أجمل أيام عمري في خدمة شعبي، ولا أمنّ على أحد بذلك فهذا واجبي. ودعت الى الانضمام الى صفوف الحزب الشيوعي.

وبعدها جاء دور الزجل فاستمع الساهرون الى أزجال الشاعر الشعبي عيد دعيم. وكان مسك الختام الشاعر الشعبي عوني سبيت ففنى الزجل والعتابا.

● في الليلة الثالثة والأخيرة من احتفالات الحزب الشيوعي في عكا بعيده الأربعين. ويظهر في الصورة العليا (من اليمين): رمزي خوري وماير فلنر (واقفا يتكلم) وعادل حبيشي وجمال موسى. وفي الصورة التحتا: جانب من جماهير عكا والقرى والمدن المجاورة التي شاركت الاحتفال وأحيت الذكرى بما يليق بها ● (صورتان خاصتان)

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١٩٨٥/١٠/٢٧

ساعة الإستعداد

מעריב

● يزداد الشعور، بعد عودة رئيس الحكومة من رحلته، ان اسرائيل والأردن تقتربان من مفترق طرق هام في العلاقات بينهما.

محادثات حسين ومبارك، وإبعاد عرفات عن التشاور بينهما والجهود السعودية للمصالحة بين الأردن وسوريا، والميل الى ابعاد مقر قيادات المخربين من عمان وتونس، والنغمة الايجابية في التصريحات العلنية المتبادلة بين بيرس وحسين، تشهد كلها على اندفاع معين في تقدم عملية السلام وبعض هذه الخطوات تذكر الى حد ما بالفترة التي سبقت مجيء السادات الى القدس في ١٩٧٧.

ويجب على رئيس الحكومة الآن حقن هذه العملية بدفعة اخرى. فازاء ضعف م.ت.ف على الساحة الدولية، على اسرائيل ان تربي وتغذي في المناطق قادة فلسطينيين معتدلين ليكونوا مهيأين للإنضمام الى طاولة المحادثات. واذا ما كانت هناك ديناميكية للعملية، فانه من الممنوع ان لا تكون اسرائيل مستعدة كما ينبغي !

(«معريف»)

حق التعليم ـ مسألة خيار

הארץ

● استمر الاضراب في التعليم العالي اسبوعاً حتى الآن. ولا يبدو في الأفق قرب انتهائه. وقيل في ما قيل، انه ازاء اوضاع الدولة الصعبة، فان لها الحق الاخلاقي ان تطلب من الطلاب تحمل قسط أعلى من الماضي في مصاريف التعليم العالي. وعلى الرغم من أن ممثلي الطلاب قد برهنوا ان رفع اجرة التعليم يثقل عليهم، فالواقع ان الفرق بين المطلوب منهم وبين ما هو مقبول عليهم، لا يبرر الاضراب او تعكير صفو النظام الذي يسود.

وهذا هو الجانب النظري في الجدل حول الاضراب وحول عدالته. الا ان هناك جانباً عملياً يتركز في نصيحة بسيطة : دعوهم يضربون. فالمجتمع الاسرائيلي، ككل مجتمع دمقراطي، يمنح حق التعليم لكل من يريد، ولكنه لا يلزم احداً بالتعليم.

تشير كل اخبار وسائل الاعلام الى ان رئيس الحكومة سيجتمع بالطلاب لسماع دعاواهم. ويمكن لمن يشاء ان يرى عيباً في استعداد السيد بيرس لاستقبال الطلاب. ولو كان الطلاب يريدون ان يأتوا بأيد نظيفة، لكانوا انتظروا ولم يضربوا، حتى تستنفذ كل الامكانيات لتسوية المسألة بالطرق المناسبة. وان السيد بيرس لن يؤدي المسؤولية الملقاة على عاتقه اذا خرج الطلاب من المقابلة معه وقد لُبّيت مطالبهم، وان على الطلاب ان يفهموا انه يمكن انجاح في الاضراب. ولكنه يمكن الفشل ايضاً.

(«هآرتس»)

والآن.. ماذا عنده ؟

ידיעות אחרונות

● بعض وزرائنا من حيروت والليبراليين، يدعون ان رئيس الحكومة سافر الى امريكا دون ان يقول لهم شيئا عمّا يحمله وعما سيقترحه على مضيفيه. وهذا الأمر يبدو صحيحا، والا لما كان اربعة وزراء يفاجأون الى هذا الحد، من تصريحات بيرس في امريكا التي تناقض، حسب قولهم، اتفاقية الائتلاف الحكومي. وعلى هذا، يجب على رئيس الحكومة ان لا يقتصر رده على هذا «بشجب» وزرائه المعارضين، بل عليه ان يجيب مباشرة وبصورة قاطعة على الانتقاد الذي أسمع ضده في حكومته، وان يوضح مساره في امريكا، لكي يعرف كل طرف، ومعه جمهورنا، علام الخلاف بالضبط.

(«يديعوت احرونوت»)

بلدية الناصرة تكرم المكفوفين

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تحت رعاية بلدية الناصرة وبمناسبة «يوم المكفوف» اقامت «لجنة المكفوفين» في الناصرة والقضاء احتفالاً، مساء الاربعاء ١٠/٢٣، في قاعة النادي الاورثوذكسي في الناصرة.

وقد حضر الاحتفال رئيس مجلس الرينة المحلي، السيد حسن محمود خطيبا ونائبه مفلح بصول ووفد عن بلدية الناصرة ضم نواب الرئيس رامز جرايسي واديب ابو رحمون وامين محمد علي وأعضاء ادارة البلدية منعم جرجورة وسهيل دياب وجوني جهشان ووفد عن حركة النساء الدمقراطيات وممثلون عن هيئات ونواد في الناصرة.

وفي بدء الاحتفال القت العاملة الاجتماعية امل الفار، التي ادارت الاحتفال، كلمة رحبت فيها بالحضور وشكرتهم على مشاركتهم في الاحتفال.

ثم القى السيد نظمي حيدر كلمة باسم «لجنة المكفوفين» تكلم فيها عن اهمية العيد وعن نشاط اللجنة في السنة المنصرمة وشكر بلدية الناصرة على المساعدات التي تقدمها للمكفوفين. وطالب المسؤولين في الهيئات الرسمية بمساعدة المكفوفين وايجاد اماكن عمل لهم.

والقت ردينة جرايسي، المسؤولة عن الطاقم الشمالي في قسم العمل والرفاه الاجتماعي التابع لبلدية الناصرة، كلمة تحدثت فيها عن عمل القسم في مجال مساعدة المكفوفين وايصال مشاكلهم الى الهيئات الرسمية. وقالت ان قسم العمل والرفاه في الناصرة يعمل اليوم على إقامة مشغل محمي لهم.

وتحدث العامل الاجتماعي فريد دبي، من مكتب الشؤون الاجتماعية الاقليمي، عن مساهمة مكتب الشؤون بالعمل من اجل المكفوف.

وهنأ السيد علي أحمد جبارين المكفوفين في عيدهم في كلمة القاها باسم «نادي المكفوفين» في عارة.

ثم القى القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي كلمة باسم البلدية شرح فيها معنى الاحتفال. وقال ان الاحتفال «بيوم المكفوف» في الناصرة اصبح تقليداً. والهدف من الاحتفال هو تعميق الوعي بين ابناء شعبنا لقضايا المكفوف.

وتحدث عن الدور الكبير الذي قامت به «لجنة المكفوفين» في الناصرة، بالتعاون مع الهيئات المختصة وبلدية الناصرة وقسم العمل والرفاه فيها، من اجل توعية الجمهور على قضايا المكفوف وعن مخيم الاحداث المكفوفين الصيفي الاول، الذي اقامته اللجنة بالتعاون مع البلدية في العطلة الصيفية على شواطىء بحيرة طبريا.

ووجه تحية خاصة للمتبرعين الذين يعملون في «نادي المكفوفين» وقسم العمل والرفاه الاجتماعي.

وبعد هذا جرى تكريم اربعة طلاب مكفوفين على تفوقهم في الدراسة وهم مصطفى شلاعطة من سخنين وشفا يونس من عارة وامل حاج من عيلبون وميرفت قرطام من شفاعمرو. ثم اقيم برنامج فني حافل احيته مجموعة من المكفوفين.

هذا وكان قد جرى في صباح اليوم نفسه عرض فيلم وثائقي خاص عن المكفوف، في مدارس الناصرة.

ويوم الثلاثاء الماضي ١٠/٢٢ قام طلاب الثانوية البلدية في الناصرة بحملة جمع تبرعات من أجل دعم ومساعدة المكفوفين.

يطالبون برفع سن التقاعد للنساء الى ٦٥ عاماً

● حيفا ـ يطالب مديرو صندوق التقاعد المركزي المسؤولين عن التشريعات في القوانين الاجتماعية برفع سن التقاعد لدى النساء من ٦٠ عاماً الى ٦٥ عاماً، بادعاء «تحسين وضع» صناديق التقاعد للشيخوخة المستدروتية عامة، وصندوق التقاعد المركزي خاصة.

ويذكر ان ٦٤٪ من متسلمي مخصصات التقاعد هم من النساء.

ودعا سكرتير صندوق التقاعد المركزي المستدروت الى مطالبة الحكومة برفع الفائدة، كذلك، على الاموال المستثمرة في صناديق التقاعد للشيخوخة بنسبة ٧،٥٪ بدل ٦،٣٪ سابقاً.

«من القلب الى القلب» ١٣٠ الف دولار

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من الادارة القطرية لجمعية مكافحة امراض القلب ان حملة «من القلب الى القلب» حققت نجاحا باهرا في كافة انحاء البلاد وان المبلغ الذي جمع خلال يومي الحملة (١٤ ـ ٨٥/١٠/١٥) هو (١٣٠) الف دولار (ما يعادل ١٩ مليون شيكل) وليس مليون شيكل، كما ورد خطأ في صحيفة «معريب».

واكدت ادارة الجمعية لمندوب «الاتحاد» ان الرقم المذكور اعلاه لا يشمل التبرعات التي جمعت في منطقة المركز (غوش دان) ومن المتوقع ان يزيد اكثر مع الانتهاء، من حساب المبالغ هناك ومع استمرار الحملة.

ومن الجدير ذكره ان الاموال التي تجمعها الجمعية ستخصص للصرف على نشاطات التوعية والتثقيف لزيادة الوقاية من امراض القلب ومعالجتها. وكان فرع الجمعية في الناصرة قد جمع سبعة ملايين شيكل خلال الحملة.

محاضرة عن منهج «التدريز» في يانوح

● يانوح ـ لمراسلنا ألقى رئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي يوم الجمعة ٨٥/١٠/٢٥ في «نادي الصداقة» في يانوح محاضرة حول مناهج التعليم في القرى الدرزية استعرض فيها مضامين هذا المنهج التي تهدف الى طمس الهوية العربية للطالب الدرزي.

وأكد الشيخ معدي تدني مستوى التعليم في المدارس الدرزية نتيجة لإدخال «منهج التدريز». وشرح دور لجنة المبادرة في فضح هذه المناهج وأهدافها السياسية الدنسة المتلخصة في تكريس سياسة فصل أبناء الطائفة المعروفية عن الجماهير العربية في البلاد.

وأكد الحضور ضرورة التصدي لمناهج «التدريز» وإفشالها ووضع مناهج بديلة تنسجم مع تطلعات الطالب الدرزي وتنبثق من واقع كونه عربياً فلسطينياً.

تحذير المسؤولين من خطورة الأوضاع السكنية في عكا القديمة

● مجلس لجان الأحياء يدعو الأهالي إلى تصعيد المعركة لضمان حل إنساني لأزمة السكن ●

● عكا ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، الاسبوع الماضي، اجتماعاً في منزل عضو المجلس، السيد سعيد سالم، بهدف تلخيص نشاطات وكفاحات المجلس لحل أزمة السكن في عكا.

افتتح الاجتماع رئيس مجلس لجان الاحياء فخري بشناوي، فعدد نشاطات مجلس لجان الاحياء، والتي شاركت فيها القوى الشريفة والمناضلة من أجل ايجاد حل لأزمة السكن الخطيرة وغير الانسانية في عكا.

وكان المجلس دعا الاعضاء العرب الثلاثة في بلدية عكا لحضور هذا الاجتماع، فلم يحضره سوى عضو البلدية الجبهوي، رمزي خوري، بينما اعتذر السيد محمد شعبان عن الحضور ولكنه اعلن عن تأييده للمجلس وموافقته على قرارات الاجتماع.

وبعد اجراء النقاش اتخذ المجلس عدة قرارات كفاحية هامة. وأقر الاجتماع الاقتراحات التي كان قدمها رئيس مجلس لجان الاحياء وهي:ـ ● اصدار بيان الى المواطنين العرب في عكا عن نشاط مجلس لجان الاحياء بخصوص أزمة السكن ● جمع التواقيع الاحتجاجية وارسال العرائض الى البلدية ووزارة الاسكان ● الاستمرار في عقد الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية في ساحات عكا من اجل تصعيد المعركة.

● البيان ●

● وفور انتهاء الاجتماع اصدر المجلس بياناً عدد فيه نشاطات المجلس وكفاحاته من أجل حل أزمة السكن في أحياء عكا القديمة.

وحذر البيان المسؤولين من خطورة الوضع وحملهم مسؤولية كل ضرر قد يلحق بأي مواطن من جراء وضع الابنية الخطر وغير الانساني.

ودعا المجلس لجان الاحياء والممثلين العرب في البلدية والمواطنين في عكا كافة الى بذل أقصى الجهود وتصعيد الكفاح والضغط على المسؤولين لازالة الخطر المحدق باهالي المدينة. ودعا البيان الاهالي الى الالتفاف حول مجلس لجان الاحياء في وحدة متراصة لضمان حل انساني وعادل لازمة السكن في عكا وعلى اساس بيت مقابل بيت وفي عكا نفسها.

مظاهرة في تل أبيب احتجاجاً على اعدام الشاعر الوطني الأفريقي

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ تظاهرت، امام السفارة جنوب افريقيا في تل ابيب يوم الخميس الماضي احتجاجاً على اعدام الشاعر الأفريقي ب. مولويس، المنظمة الجديدة «اسرائيليون ضد الابرتهايد».

وشارك في المظاهرة حوالي (١٠٠) مواطن وقف على رأسهم النائب الشيوعي م. ڤلنر والأديب مردخاي آبي شاؤول واعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي : فرايد حينين وروت لوبتش وعوزي بورشطاين. وقام المتظاهرون بوضع نصب رمزي كتب عليه اسم الشاعر ب. مولويس ووضعوا عليه باقات الورود.

ورفع المتظاهرون شعارات احتجاجية مثل : «ليوضع حد للتعاون ما بين حكومة اسرائيل ونظام الحكم العنصري في جنوبي افريقيا» و«لتبق روح ب. مولويس خالدة الى الأبد» و«ليوضع حد للأبرتهايد».

جندي يشهر سلاحه في وجه يهودي «معتقداً» انه عربي !؟

● حيفا ـ ذكرت «هآرتس» أن جندياً في الحرس المدني قام، في الاسبوع الماضي، باشهار سلاحه في وجه تاجر يهودي أمام باحة «حائط المبكى» في القدس المحتلة وتهديده باطلاق النار إن هو قام بالدخول الى باحة الحائط. وذلك لمجرد اعتقاده بأن ذاك الشاب هو عربي ـ كما ادعى في اثناء التحقيق معه.

وقالت «هآرتس» إن التاجر اراد نقل كتب من حانوته الى البريد عبر باحة «الحائط». الا ان الجندي، الحارس على احد مداخل الحائط، منعه من ذلك وقام بتهديده بالسلاح. فما كان من الشاب الا ان هدد هو الآخر باشهار سلاحه.

وقام الجندي على الفور باعتقال الشاب وزميل آخر يعمل معه في المتجر، وسحبهما الى مركز الشرطة. وهناك تبين انه اشهر سلاحه على يهودي !!

الطلبة الجامعيون العرب ـ موضوع «لقاء الاثنين» في دالية الكرمل

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ خُصّص «لقاء الاثنين» الأخير، الذي عُقد في «الملتقى الثقافي» في دالية الكرمل، لموضوع «الطلاب العرب في الجامعات». وتحدث في اللقاء رئيس الاتحاد العام للطلاب الجامعيين العرب، أمير مخول، والطالبة عايدة توما، من جامعة حيفا.

وبدأت الطالبة عايدة توما اللقاء بالحديث عن المصاعب التي يواجهها الطالب العربي في طريقه الى الجامعة ابتداء من امتحانات القبول (البسيخومتري) غير المعدّة له مروراً بإمتحانات التعبير بالعبرية وانتهاء بالمصاعب المالية والاجحاف في توزيع المنح وفي الحصول على مساكن في «مساكن الطلبة». وأعطت مثالا على هذا الإجحاف ما يحدث في جامعة حيفا. وقالت ان كل جهاز الإمتيازات الممنوحة للطلاب الجامعيين مبني على أساس إنهاء الخدمة العسكرية.

أما رئيس الاتحاد القطري، أمير مخول، فاستعرض معركة الطلاب الجارية ضد رسوم التعليم الباهظة ودور الطلاب العرب الفعال في هذه المعركة.

واستعرض مخول نضالات الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية من أجل حقهم في الدراسة الجامعية والحرية في ممارسة النشاطات السياسية والاجتماعية المختلفة وضد سياسة التمييز العنصري ضدهم.

واشار إلى الوزن السياسي المتعاظم للطلاب الجامعيين العرب رغم قلتهم النسبية، ٥٪ من مجموع الطلاب في الجامعات كافة. وقال انهم مسيسون وواعون لما يجري حولهم من تطورات على الأصعدة كافة.

وقد ردّ المتحدثان على أسئلة الحضور.

تهانينا

* الى فؤاد محمود وعروسه بالزواج.
* والى خالد أحمد الشيخ عبد وعروسه بالزواج.
* والى فضل صالح جبارين وعروسه بالزواج.
* والى زياد عارف جبارين وعروسه بالزواج.

** مبروك وبالرفاه والبنين **

أعضاء الحزب والشبيبة ـ ام الفحم

«تاس» تعقب على خطاب ريغن في الأمم المتحدة :

الولايات المتحدة واسرائيل تنسفان الجهود الرامية لتسوية نـزاع الشرق الأوسط

● موسكو ـ عقبت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية على موقف واشنطن الرسمي بصدد النزاعات الاقليمية والتي اعتبرتها المسألة الرئيسية لضمان السلام الوطيد في العالم، بانها محاولة لوضع العربة أمام الحصان، خاصة وان غالبية اعضاء المجتمع الدولي ترى ان سباق التسلح الجامح، الذي تعتزم الولايات المتحدة الان نقله الى الفضاء الكوني، يشكل خطراً على كيان البشرية.

وقدمت «تاس» نزاع الشرق الاوسط مثلاً حيًا دحضت فيه مزاعم الادارة الامريكية بشأن موقفها من النزاعات الاقليمية. وأكدت ان نزاع الشرق الاوسط ناجم عن احتلال اسرائيل للاراضي العربية ومطامعها التوسعية وهجماتها العدوانية على العرب ورفضها الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ورفض احقاق هذا الحق. وقالت ان كل ذلك كان مستحيلاً لولا الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي والدعائي الشامل من جانب الولايات المتحدة.

واضافت «تاس» ان الولايات المتحدة تعتز باتفاقات «كامب ديفيد» الرامية، كما تزعم، الى اقرار السلام في الشرق الاوسط. ولكن واشنطن تتناسى أنه بعد «كامب ديفيد» جرى الاجتياح الاسرائيلي للبنان وابادة الفلسطينيين واللبنانيين بقسوة ووحشية في صبرا وشاتيلا، كما شنّ الطيران الحربي الاسرائيلي غارات قرصنية بمشاركة الولايات المتحدة المباشرة، على بغداد وعلى تونس. وهكذا فان اتفاقات «كامب ديفيد» هي صفقة مناقضة للعرب وترمي الى تشجيع المعتدي ونسف المقاومة للتوسع الاسرائيلي. وكذلك يعتبرها العرب وكل من يهمه مسألة إحلال السلام العادل والوطيد والحقيقي في الشرق الاوسط.

وأكدت «تاس» أن الولايات المتحدة ترفض كل المبادرات الواقعية البناءة الرامية الى اقرار السلام في المنطقة وتنسف، مع حليفتها اسرائيل، الطريق الوحيد الممكن للتسوية الشاملة في الشرق الاوسط وهو عقد مؤتمر دولي باشتراك كل الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

جاء هذا في تعليق وكالة «تاس» على خطاب الرئيس الامريكي رونالد ريغن في الامم المتحدة، يوم الخميس الماضي. وقالت ان الخطة التي اقترحها ريغن من اجل حل النزاعات الاقليمية في العالم ليست سوى محاولة «تستهدف تقديم سياسة ارهاب الدولة التي مارستها واشنطن بصورة تتسم بالاغراء» ومحاولة لتبرير الحرب غير المعلنة، التي تشنها واشنطن على الحرية والتقدم وتستهدف قمع نضال الشعوب.



● احكام بالسجن الفعلي على شبان من القدس ومخيم البريج ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في غزة، الاسبوع الماضي، على الشاب زياد حسين الخالدي من مخيم البريج في القطاع المحتل، بالسجن لمدة ثلاث سنوات. سنتين منها سجناً فعليا والباقي مع وقف التنفيذ، بتهمة الانتماء الى المنظمات الفلسطينية.

وحكمت المحكمة العسكرية في اللد، يوم ١٠/٢٠ الجاري، على الشابين محمد ابراهيم شحادة البكيرات ويونس بكر يونس بسيط، من القدس المحتلة، بالسجن الفعلي لمدة ٤ سنوات وبالسجن مع وقف التنفيذ لفترة مماثلة. وذلك لادانتهما بتهمة الانتماء الى حركة «فتح» والتدرب على السلاح وحيازته.

ودافعت عنهما المحامية ف. لانغر.

● سجن إضافي لمعتقل فلسطيني بتهمة محاولة الهرب ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في مدينة حيفا، مؤخراً، على المعتقل فهيم احمد حمامرة من قرية حوسان (قضاء بيت لحم) بالسجن الفعلي لمدة ستة أشهر ولمدة سنة ونصف السنة مع وقف التنفيذ، وذلك بتهمة محاولة الهرب من سجن الدامون قرب حيفا.

والجدير بالذكر ان الشاب المذكور كان اعتقل، قبل حوالي ثلاث سنوات ونصف السنة، وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة تسع سنوات بتهمة «أمنية». وكان حاول في العام ١٩٨٣ الهرب من سجن الدامون الا أن هذه المحاولة باءت بالفشل.

● اعتقال مصور من طولكرم ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت السلطات الاسرائيلية، يوم الخميس الماضي، في مدينة طولكرم المصور هاني محمد حالوب. وذلك عندما قامت مجموعة من جنود الاحتلال بمداهمة الاستوديو الذي يمتلكه المواطن المذكور واجرت فيه تفتيشا دقيقاً وصادرت بعض الاشرطة والصور والميداليات.

وقادت القوة المداهمة حالوب الى مركز شرطة طولكرم ومن ثم الى معتقل «الفارعة» العسكري للتحقيق معه.

وقد اتصل اهل المعتقل بالمحامي فتحي شبيطة الذي يقوم حاليا بالمرافعة عنه.

ويذكر أن المصور حالوب هو المعيل الوحيد لاسرته المكونة من ٨ أفراد بعد وفاة والده.

● اعتقال طبيب من طولكرم ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، يوم الاحد الماضي، الدكتور فتحي احمد ابو بكر من مدينة طولكرم.

وكانت قوة من جيش الاحتلال و «حرس الحدود» قامت بمداهمة بيته ليلاً واقتادته الى مكان لا يزال غير معروف حتى الان.

وتجدر الاشارة الى ان الدكتور ابو بكر هو خريج جامعات رومانيا ويقوم بزيارة لاهله.

● أحكام وافراجات ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الخميس الماضي، على محمد علي عودة رشايدي بالسجن الفعلي لمدة ٣.٥ سنة ولمدة سنة ونصف السنة مع وقف التنفيذ. ولم تعرف التهمة الموجهة ضده.

كما اطلقت المحكمة نفسها سراح ابراهيم رشايدي ومحمد رشايدي وذلك بعد الاكتفاء بمدة توقيفهما (٨ أشهر). ويذكر ان الاثنين متهمان بحيازة اسلحة والانتماء لاحدى الفصائل الفلسطينية، وهما من قرية تقوع (قضاء بيت لحم) وترافعت عنهم المحامية ف. لانغر.

عرفات: من شأن المؤتمر الدولي وحده تسوية مشكلة الشرق الاوسط

● القدومي يؤكد الأسس الرئيسية التي توافق عليها المنظمة لحل المشكلة الفلسطينية ●

● المنامة ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أكد يوم الجمعة الماضي ان مقترحات شمعون بيرس، رئيس الوزراء في الامم المتحدة والتي تدعو الى اجراء مفاوضات مباشرة مع الاردن، تشكل محاولة اسرائيلية امريكية لنسف «اتفاق عمان».

وأكد عرفات خلال مؤتمر صحفي عقد في المنامة، ان مؤتمرا دوليا تشترك فيه جميع الاطراف المعنية من شأنه وحده تسوية مشكلة الشرق الاوسط.

واشار عرفات الى ان بدء التقارب السوري ـ الاردني امر لا يمكن أن يضر العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن ولا «اتفاق عمان».

من جهة ثانية نفى عرفات الانباء التي ترددت في عمان عن اعتزام الاردن اغلاق بعض مكاتب م.ت.ف في عمان. نفى ايضا ان يكون الاردن منع عددا كبيرا من مسؤولي م.ت.ف، ومن ضمنهم العقيد ابو الطيب، قائد القوة ـ ١٧، من دخول عمان.

وعلى الصعيد نفسه جدد فاروق القدومي (ابو اللطف)، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رفض المنظمة لمقترحات بيرس. ووصف اياها بأنها خدعة يقصد من ورائها الغاء دور م.ت.ف في جهود التسوية السلمية.

وأكد ابو اللطف، في حديث لصحيفة «البيان» الصادرة في دبي، الأسس الرئيسية التي توافق عليها م.ت.ف لحل المشكلة الفلسطينية وهي انسحاب القوات الاسرائيلية الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية باقامة دولة مستقلة واعادة الفلسطينيين الى ديارهم واشتراك م.ت.ف. في جهود التسوية على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى تحت الاشراف الدولي.

ووصف ابو اللطف العلاقات الفلسطينية ـ الأردنية بانها متميزة، رغم الغاء الاجتماع الذي كان مقررا عقده بين الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك وبين الحكومة البريطانية. واتهم بريطانيا بانها المسببة في الغاء هذا الاجتماع. وقال انها عودت العرب على الخداع وحاولت ان تلزم الوفد الفلسطيني باصدار بيان مسبق يعترف باسرائيل.

وأكد ابو اللطف ان الاتحاد السوفييتي ما زال يقف بثبات الى جانب القضية الفلسطينية ولم يغير من موقفه.

ما قلّ ودلّ

● الأسلحة الأمريكية الى الأردن ●

● واشنطن ـ الوكالات ـ اتخذ مجلس الشيوخ الامريكي، في أواخر الاسبوع الماضي، قراراً بأغلبية ٩٧ صوتاً مقابل صوت واحد يقضي بتأجيل مناقشة بيع اسلحة امريكية متطورة للاردن، تبلغ قيمتها ١.٩ مليار دولار الى مطلع شهر آذار القادم.

وتشترط الولايات المتحدة بيع اسلحة متطورة للاردن بدخول الاردن مفاوضات مباشرة مع اسرائيل!

● حفاظاً على صحة الأطفال ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ ذكرت و.ص.ف ان ١٢ شخصية سياسية، عالمية وممثلي ٥٠٠ منظمة غير حكومية اكدوا رغبتهم في مضاعفة الجهود المبذولة من اجل الحفاظ على صحة جميع أطفال العالم. وذلك خلال الاحتفال الذي اقامته منظمة «اليونيسيف» أمس الأول في مقر الامم المتحدة في اطار الاحتفال بمرور اربعين عاماً على قيام المنظمة.

وجاء في الاعلان، الذي وافقت عليه المنظمة بالاجماع: نحن شعوب الأمم المتحدة قررنا العزم على تضافر جهودنا من اجل انقاذ الاجيال المقبلة من كارثة الامراض التي تودي كل عام بحياة ٣ ملايين طفل وترك ٣.٥ مليون طفل اخرين يعانون مما خلفته هذه الامراض.

● إعلان الاحكام العرفية في الارجنتين

● بوينيس أيرس ـ و.ص.ف ـ أصدر الرئيس الارجنتيني راوؤل القونسين، يوم الجمعة الماضي، مرسوما بفرض حالة الطوارىء في جميع انحاء البلاد لمدة ستين يوماً وذلك بسبب تصاعد اعمال العنف في الارجنتين منذ ما يقرب من الشهر.

وكان اخر قرار بفرض الاحكام العرفية في الارجنتين في ٦ تشرين الثاني ١٩٧٤ وبقي ساري المفعول بعد الانقلاب العسكري في اذار ١٩٧٦ ولم يلغ الا في تشرين الاول ١٩٨٣ اثر انتخاب القونسين رئيسا للبلاد.

(١٢٥٠٠) جندي و(١٦٠٠) خبير و(٢٥٠) طائرة في القواعد العسكرية الامريكية في اسبانيا

● مدريد ـ عن و.ص.ف ـ تعد القواعد البحرية والجوية الامريكية في اسبانيا، والتي تناولتها مباحثات اللقاء الدبلوماسي الاسباني ـ الامريكي الذي عقد في الفترة من ٢٢ الى ٢٥ تشرين الاول الحالي في مدريد واحدة من اهم ركائز الولايات المتحدة الاستراتيجية في جنوب أوروبا.

وذكر دبلوماسيون امريكيون في مدريد أن هذه القواعد التي تضم ١٢٥٠٠ جندي و ١٦٠٠ متخصص أمريكي و ٢٥٠ طائرة، منها ١٥٠ مقاتلة و ٢٠ طائرة للتموين، ان هذه القواعد تستخدم «في بسط نفوذ القوة الامريكية على الجبهة الجنوبية لقارة اوروبا والشرقين الادنى والاوسط».

ومما يذكر ان للأمريكيين تسهيلات في أربع قواعد منها واحدة بحرية في روتا قرب قادش في الاندلس اما الثلاث الاخريات فهي قواعد جوية: توريخون دي اردوز على أبواب مدريد وسراغوسا في اراجون ومورون في الاندلس.

وتعد قاعدة روتا واحدة من القواعد البحرية الاساسية الموضوعة تحت تصرف القوات الامريكية في أوروبا فيها ٢٥٠٠ جندي و ٣٩ طائرة استطلاع بحرية وجوية.

وترسو القطع البحرية التابعة للاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط وبعض الغواصات التي تقوم بمهام في المحيط الاطلسي بانتظام في هذه القاعدة البحرية لتستبدل أحيانا أطقمها التي تأتي بها طائرات من الولايات المتحدة.

وتتميز قاعدة روتا البحرية بقربها من مضيق جبل طارق، الذي تعبره سنويا نحو ٥٨ ألف قطعة بحرية مدنية بالتحكم الكامل في حركتها عن طريق أجهزة الرادار والقوات البحرية التابعة للولايات المتحدة. فمن هذه القاعدة يمتد الى قاعدة سراغوسا في اراجون شمالي اسبانيا خط أنابيب طوله ٧٨٠ كم ويغذي في طريقه قاعدة توريخون الجوية في اردوز على بعد ١٥ كم شمال شرقي مدريد.

ومن قاعدة توريخون يقوم الاسطول الجوي السادس عشر الذي يضم ١٥٠ طائرة من طراز «فانتوم» و «اف ـ ١٦» بمهامه في منطقة جنوب أوروبا وفي حوض البحر المتوسط. ويعمل في هذه القاعدة نحو خمسة آلاف جندي وستة آلاف مدني.

وتقع قاعدة سراغوسا المخصصة للامداد والتدريب على بعد نحو ٢٠٠ كم شمالي توريخون وبها ٢٢٠٠ جندي و ٤٨ طائرة مقاتلة وخمس طائرات تموين من الجو. وتنطلق من هذه القاعدة الجوية العسكرية الاسبانية الطائرة الامريكية وطائرات الحلفاء في الاطلسي التي تقوم بتدريبات على عمليات الاطلاق والقصف فوق ارض المناورات في مناطق جرداء في اقليم اراجون.

أما القاعدة الثالثة، وهي قاعدة مورون في الاندلس قرب اشبيلية وفيها ٢٨٦ جندي، فان مهمتها الاساسية هي الامداد والتموين وبها ١٥ طائرة من حاملات الوقود.

وينتشر في شبه الجزيرة، فضلاً عن ذلك، سبع محطات اتصال ومراقبة ومحطة ارصاد جوية.

جيفكوف :

قمة وارسو حدث هام في حياة الأسرة الاشتراكية

● صوفيا ـ «تاس» ـ أكد القائد البلغاري تيودور جيفكوف، في كلمة القاها في مأدبة العشاء التي أقيمت في أواخر الاسبوع الماضي على شرف القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، أن بلغاريا ستكون مستقبلا كذلك سوية مع البلدان الاشتراكية الشقيقة في الصفوف الاولى للنضال من اجل السلام والتفاهم المتبادل والتعاون بين الدول ذات الانظمة المختلفة.

واشار جيفكوف، في معرض تعقيبه على اجتماع قمة دول معاهدة وارسو، ان الاجتماع كان حدثاً ذا أهمية في حياة الاسرة الاشتراكية وفي الحياة الدولية عموماً. وانه وضع برنامجا شاملا وفعالاً لتحسين العلاقات الدولية وتعزيز السلام العالمي. كما أرسى الاجتماع المقدمات لرفع تعاضد وتعاون دول الاسرة الاشتراكية الى مستوى جديد من حيث النوع.

وأضاف القائد البلغاري : لقد أكد الاجتماع انه ما من مهمة لدى البشرية، حالياً، أهم من صيانة وتعزيز السلام في العالم بأسره.

حشود كبيرة من المرتزقة الامريكيين على الحدود النيكاراغوية ـ الهندوراسية

● ماناغوا ـ «تاس» ـ احتجت نيكاراغوا، في أواخر الاسبوع الماضي، لدى هندوراس على حشد مجموعة ضخمة من المرتزقة الامريكيين، يبلغ عدد افرادها ٢٥٠٠ رجل، في اراضي هندوراس في مكان قريب من حدود البلدين. ونقلت الى هناك كذلك بضع كتائب للجيش الهندوراسي.

وتشير مذكرة لوزارة خارجية نيكاراغوا الى ان الهدف من هذه العملية هو تشديد حدّة الوضع على الحدود لايجاد ذريعة لشن عدوان امريكي مباشر ضد نيكاراغوا الثورة.

مباحثات وفد أنصار السلام في الاتحاد السوفييتي

● من مباحثات وفد أنصار السلام في اسرائيل مع لجنة السلام السوفييتية خلال الزيارة التي قام بها الوفد الى الاتحاد السوفييتي في الفترة بين ١٠ و ١٧ تشرين الأول الجاري. ويبدو في الصورة إلى اليسار: د. شمونيل دوتان والنواب دافيد ليباني (العمل) وتوفيق طوبي (الجبهة) وفكتور شمطوف (مبام) والمحامي ابراهام ميلاميد وليئون زهافي.

ويبدو إلى اليمين: بوريس مكارنكو، الخبير بشؤون الشرق الأوسط في دائرة الخارجية التابعة للجنة السلام السوفييتية وفلاديمير بروكوفييف، مترجم وأوليغ حراحرديان، نائب رئيس لجنة السلام والبروفيسور غروند، عضو لجنة السلام، وقسطنطين جيقندوف، معلق سياسي لقضايا الشرق الأوسط في صحيفة «ازفستيا» ويوري دروزدوف، رئيس دائرة أسيا وأفريقيا في لجنة السلام السوفييتية ●

(صورة خاصة)

إجتماعان تأبينيان للراحل اميل توما في موسكو ومينسك

● موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ عقد، مؤخراً، في موسكو حفل تأبيني لمناسبة الذكرى الاربعين لوفاة الرفيق طيب الذكر الدكتور اميل توما. وحضر الحفل جمهور كبير من الطلبة العرب الذين يتلقون العلم في جامعات موسكو.

أفتتح الحفل بقراءة قصيدة الشاعر تكيب جهشان «ابكيك..لا»، ودعا الرفيق عادل عامر، سكرتير منظمة الحزب الشيوعي في موسكو، الحضور للوقوف دقيقة حداد. وعدد عريف الاجتماع مناقب الفقيد.

وتكلم في الاجتماع عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني، الرفيق ابو العلاء، واكد قائلاً «لقد ضرب اميل توما، بسلوكه الحياتي والسياسي، المثل الافضل للمناضل الملتزم الواعي». واشار الى ان اسهاماته ستبقى نبراسا يهدي السائرين على درب النضال.

وتحدث ممثلون عن الطلبة البلغار والافغان والانغوليين.

وفي الختام ألقى النائب الجبهوي توفيق طوبي كلمة وافية وشاملة تحدث فيها عن دور واسهام اميل توما في النضال الدؤوب من اجل السلام والدمقراطية والمساواة.

هذا وعقد في مدينة مينسك، عاصمة جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية، حفل تأبيني لمناسبة الذكرى الاربعين لوفاة الرفيق اميل توما حضره جمهور كبير من الطلاب الدارسين في المدينة وممثل عن المجلس البلدي فيها.

وافتتح الحفل الرفيق غالب عاصلة بقصيدة «ابكيك..لا» للشاعر تكيب جهشان ثم وقف الحضور دقيقة صمت اجلالاً لذكر الفقيد الكبير.

والقى سكرتير منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المدينة، الرفيق أنور جمال، كلمة استعرض فيها حياة الرفيق اميل توما الغنية ومواقفه الصلبة والمبدئية من مختلف القضايا السياسية ودوره كقائد امميّ لا يعرف المهادنة.

وتكلم فولتشيك الكسندر فاسيليفتيش، باسم المجلس البلدي في مينسك. واكد على دور الرفيق اميل توما في فضح الصهيونية واشار الى تطابق الرأي بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي من حل القضية الفلسطينية.

ثم تحدث ممثل عن مجلس الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول العربية، فعدد مناقب الفقيد الكبير وابرز دوره قائدا فذا في حركة التحرر الوطني العربية. واعتبر فقدانه خسارة ليس فقط للحزب الشيوعي الاسرائيلي فحسب وانما لمجمل الحركة الشيوعية ولحركة التحرر الوطني.

وتكلم ممثل عن الطلبة الفلسطينيين في المدينة وأكد على بعد رؤية اميل توما وحزبه فيما يتعلق بتطورات القضية الفلسطينية وبشكل خاص بعد خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت. واعلن ان خسارة اميل توما فادحة بالنسبة للثورة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني بكامله. واكد على مواصلة السير قدما لتحقيق أماني الرفيق الراحل.

وفي نهاية الاجتماع سجل ممثلو المنظمات المختلفة تعازيهم في سجل خاص للتعازي.

سبعة من كل عشرة بريطانيين يتعاطون المخدرات

● لندن ـ و.ص.ف ـ جاء في استطلاع للرأي نشرته، يوم الخميس الماضي، مجلة مجازين ذو هيته ان سبعة من كل عشرة بريطانيين سبق تعاطيهم المخدرات غير المشروعة. وأشار التحقيق الذي أجرته هذه المجلة التي صدرت حديثاً على عينة من ٤٠٠ بريطاني تبلغ أعمارهم بين الخامسة عشرة والحادية والعشرين الى ان ٦٨ في المائة من الشبان الذين ادلوا بأرائهم في الاستطلاع صرحوا بأنهم تعاطوا المخدرات.

كما يشير استطلاع الرأي الى ان ٤٦ في المائة من الشبان البريطانيين (مقابل ٢٢ في المائة) يرغبون في التصديق على سن تشريع يسمح باستخدام القنب في حين يرى ٢٨ في المائة ان على الحكومة ان تقدم أكبر العون لمتعاطي المخدرات.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة

من اجل النضال الموحد ضد الاحتلال، العنصرية وخطر الفاشية، للسلام والاستقلال، للمساواة والدمقراطية وحقوق العاملين، لتقوية وتوسيع صفوف الحزب

ندعو جماهير منطقة الناصرة، وعلى شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الى حضور :

المهرجان السياسي الافتتاحي للاجتماع المنطقي الموسع

وذلك يوم الجمعة ١٩٨٥/١١/١ الساعة السادسة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

خطباء المهرجان :

- كلمة الافتتاح ـ سميح غناذري، السكرتير التنظيمي للمنطقة.
- كلمة لجنة المنطقة ـ أسعد يوسف، عضو اللجنة المركزية وسكرتير المنطقة.
- تحية جبهة الناصرة الدمقراطية ـ المهندس وليد الحاج، رئيس الادارة القطرية للجبهة وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية.
- تحية الشبيبة الشيوعية ـ عزمي خطيب، عضو سكرتارية منطقة الشبيبة.
- كلمة اللجنة المركزية للحزب ـ النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي.

منطقة الناصرة ـ قلعة وطيدة للحزب الشيوعي
قلعة وطيدة لوحدة الصف الوطنية ـ الجبهوية !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * ندوات * محاضرات

■ كفركنا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٥/١٠/٢٨ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة عن «حياة لينين». المحاضر : سعيد بدر.

■ قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٥/١٠/٢٨ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب في طمرة ـ المحاضرة الثالثة من سلسلة المحاضرات حول المادية التاريخية وموضوعها «الطبقات والصراع الطبقي». المحاضر : عودة بشارات.

■ يركا (اتحاد الشبيبة) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٥/١٠/٢٨ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «التنظيم الحزبي». المحاضر : زياد موسى.

■ منطقة الناصرة (الحزب الشيوعي) ـ يوم الاثنين ١٩٨٥/١٠/٢٨ اجتماعات لدراسة تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الـ ٢٠ للحزب في الساعة ٦.٠٠ مساء في نوادي الحزب في : ● عيلبن ـ المحاضر : سميح غناذري ● عرابة : زاهي كركبي ● المشهد ـ المحاضر : سالم جبران.

■ الطيبة (الحزب الشيوعي) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١٠/٢٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي «عثمان ابو راس» ـ المحاضرة الأولى للصف الدراسي التثقيفي حول «الحزب والأسس التنظيمية اللينينية». المحاضر : سميح غناذري.

■ منطقة الناصرة (الحزب الشيوعي) ـ يوم الجمعة ١٩٨٥/١١/١ الساعة ٦.٠٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة ـ المهرجان السياسي الافتتاحي للاجتماع المنطقي الموسع. خطباء المهرجان : ● كلمة الافتتاح : سميح غناذري ● كلمة لجنة المنطقة : أسعد يوسف ● تحية جبهة الناصرة ـ وليد الحاج ● تحية الشبيبة الشيوعية : عزمي خطيب ● كلمة اللجنة المركزية للحزب ـ توفيق طوبي.

«الاتحاد» قبل ربع قرن

اسبوعيات

كفر قاسم

بعيدة ساقية سيدي يوسف، في تونس، واما كفر قاسم فقريبة، على مرمى طلقة العوزي. ومع ذلك فقد منعونا، في كل سنة، من الوصول اليها لنشارك في مسيرة الذكرى الى حديقة الشهداء. غير أن مسيرة هذه السنة تختلف عن كل مسيرة. فكما قال شاعرنا القديم :

وما الدهر في حال السكون بساكن ولكنه مستجمع لوثوب !

لقد وصلت العفونة في الجهاز المسؤول عن المذبحة حداً لم يعد من الممكن اخفاء رائحتها النتنة. ان الآباء والامهات الثكالى، ان الارامل والايتام، ان الأعمام وأبناء الأعمام وبقية شعب وبقية من شرفاء كل الناس يتساءلون اليوم : اذا كان من الممكن التزوير على وزير دفاع سابق حين كان وزيراً للدفاع، واذا كان من الممكن الصاق تهمة مزيفة به لإنقاذ آخرين من العقاب، فأي شيء يمنعهم من تزوير كل وثيقة ضرورية، وعن اخفاء كل معلومات ضرورية لابعاد الشبهة عن المسؤول الحقيقي عن اعطاء الأوامر، في العشية السوداء المرتبة للقيام بالمذبحة المروعة ؟

ان مسيرة الذكرى الرابعة لشهداء كفر قاسم تنتظم في وقت لم يبق فيه أي واحد من مرتكبي المذبحة في السجن ! فكيف كان هذا ممكناً في البلد الذي اعلن رئيس وزرائه أمس أنه البديل عن الاتحاد السوفييتي والصين امام اقطار آسيا وافريقيا ؟

لا، لن تجدوا لقضية مذبحة كفر قاسم قبراً بين القبور الاربعين والتسعة من ضحاياها. فهي لا تزال تنبض بالحياة، من خفقان قلب كل عامل عربي حين يجدد تصريحه، ومع لوعة كل فلاح عربي على ارضه الطيبة، ومع هموم الشاب العربي الذي يجلس في المقهى يفتش عن مصيره. انها تنبض في عيون العمال اليهود وكل الدمقراطيين الشرفاء.

لقد اطلقوا سراح دهان ومالينكي وغرموا شدمي قرشاً حتى يصمتوا، حتى لا يوقعوا من هو فوقهم، حتى لا يوقع من هو فوقه الى آخر السلسلة.

ولكنهم يستطيعون ان يصمتوا كل الأفواه إلا افواه القبور، ولكنهم يستطيعون ان يقطعوا كل سلسلة الا سلسلة التعفن الحتمي بنظام يقوم على الكبت والاضطهاد.

[جهينة]

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٠/٢٨)

لا جديد في اقتراحات بيرس
مواقف قديمة بلهجة مختلفة

● بقلم: بشير البرغوثي ●

□ رافق خطاب رئيس الوزارة الاسرائيلية، شمعون بيرس، في الامم المتحدة حملة دعائية لترويج ما اسمته المصادر الاسرائيلية والامريكية «مبادرة سلام» اسرائيلية جديدة. وفي ظروف اخرى، غير الظروف التي اوجدها التهافت اليميني العربي على المشاريع الامريكية، ما كان بالامكان الزعم بوجود جديد فيما قاله بيرس امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

غير ان موافقة اليمين العربي في التحرك المشترك الاردني المصري الفلسطيني على الانحراف عن جوهر القضية وموضوعها، كقضية اراض محتلة، وشعب محروم من حقه في تقرير مصيره الى التركيز على الاجراءات الخاصة بعملية التفاوض. اي الى مناقشات شكلية حول مقابلة وفد مشترك مع ميرفي، وحول اسماء اعضاء الجانب الفلسطيني في ذلك الوفد، ساعد بيرس على ان يظهر ما جاء في خطابه المذكور بمظهر جديد للموقف القديم نفسه.

وقد ركز هو الآخر، اي بيرس، على الاجراءات، وكأن المفاوضات هدف في حد ذاته. وصار المقياس للمرونة المزعومة، والجديد فيما قاله رئيس الوزارة الاسرائيلية هو عدم اصراره على ان يحضر الملك حسين الى القدس، واستعداده للموافقة على أن يكون حفل افتتاح المفاوضات في عمان.

ان ما ذكره بيرس في خطابه وما سمي بـ «مبادرة سلام» جديدة لا يخرج عن المواقف الاسرائيلية المعروفة منذ سنوات طويلة من حيث الجوهر. فهو يعارض الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، ولا يعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ولا بمنظمة التحرير، ويرفض المؤتمر الدولي بمشاركة المنظمة والاتحاد السوفييتي، ويحدد وظيفة لهذا المؤتمر بتأييد بدء المفاوضات الثنائية المباشرة بين الاردن واسرائيل، ويعطي لنفسه حق تحديد هوية الفلسطينيين المشاركين في الوفد الاردني.

وعلى هذا الاساس يدعو بيرس الملك حسين الى التفاوض بدون شروط مسبقة. وكأن الاحتلال القائم ليس شرطاً مسبقاً، ورفض اشتراك منظمة التحرير والاتحاد السوفييتي في المؤتمر الدولي، والاصرار على المفاوضات الثنائية ليست شروطاً مسبقة !!

قبل حوالي العام كان الملك حسين يرى هذه الشروط الاسرائيلية المسبقة. وفي تصريح له لصحيفة «نيويورك تايمز» في ذلك التاريخ قال «ان اسرائيل تحتل الاراضي العربية بواسطة المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية. ان اسرائيل موجودة في الاراضي العربية بفضل الدعم المعنوي والسياسي الامريكي لها. وطالما ان الحال هكذا فليس من الممكن للعرب ان يجلسوا مع اسرائيل ويتفاوضوا معها طالما بقيت الامور على ما هي عليه».

وقد «بقيت الامور على ما هي عليه» في الجانب الاسرائيلي الامريكي والذي تغير هو موقف الملك. وعن ذلك تحدث شولتس امام لجنة العلاقات الخارجية الامريكية بالقول «وحالياً، خطا الملك حسين خطوة نفسية كبيرة الى الامام. انه على استعداد لان يشترك في عملية تفاوض مع ادراكه ان النتيجة ستعتمد على عملية صعبة من التفاوض بين الاطراف».

وهكذا فان ما حققه التحرك المشترك هو «المساعدة» على نقل الاهتمام موضوع الصراع وهو استمرار الاحتلال والتنكر لحق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير، الى اجراءات التفاوض في حد ذاتها دون ارتباط باسباب هذا الصراع.

ومع ذلك فان بيرس اعاد المواقف الاسرائيلية السابقة، وحدد اهداف التفاوض بموافقة الاردن على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المحتلة تحت اسم الحكم الذاتي، او مشاركته مع اسرائيل بحصة تحددها الاخيرة لحكم الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، او التفاوض لتعيين الحدود بين البلدين !

ولا جدال في ان رئيس الوزارة الاسرائيلية استفاد من التنازلات التي قدمها اطراف التحرك المشترك وخاصة حكام الاردن. فعلى الرغم من أن ما سمي مبادرة بيرس لم تتضمن اي جديد الا أنها، بسبب تلك التنازلات تتلاقى في عدة نقاط مع ما طرحه الملك حسين في اثناء زيارته الاخيرة لامريكا وفي محادثاته مع المسؤولين الامريكيين ومنها الاتفاق على ان تكون المفاوضات على اساس قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين لا يتعرضان لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وعلى ان يكون الفلسطينيون ضمن وفد اردني، وان لا يكونوا ممثلين لمنظمة التحرير وهو ما تم القبول به في اثناء المحادثات مع ميرفي.

ان هذا التلاقي يفسر سر التفاؤل الامريكي الاسرائيلي بالبدء في المفاوضات قبل نهاية هذا العام. وحتى نقطة الخلاف المتبقية، كما تقول المصادر الامريكية الاسرائيلية، وهي المؤتمر الدولي، فهناك اشارات لاستعداد هذه الاطراف لتفريغه من مضمونه وبالتالي الاتفاق عليه، كما قال بيرس، «كموسيقى خلفية» وراء عملية المفاوضات.

ان المؤتمر الدولي، الذي طرح أول ما طرح من قبل الاتحاد السوفييتي وأيد الدعوة اليه المؤتمر الوطني الفلسطيني في دورة الجزائر السادسة عشرة، ومؤتمر قمة فاس، والجمعية العامة للامم المتحدة، لم يفصل بين الاهداف والاجراءات. ولهذا كان التحديد واضحاً للهدف الذي ينبغي على هذا المؤتمر تحقيقه وهو الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، واقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة والعودة بموجب قرارات الامم المتحدة، ووضع ضمانات تكفل السلام والامن لجميع دول المنطقة من خلال اتفاقات سلام عادل.

وحتى تتوفر الضمانة لتحقيق هذه الاهداف كان التأكيد على ضرورة اشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير.

وبغير هذا تكون اية موافقة على مفاوضات ثنائية، وأي استبعاد لتمثيل منظمة التحرير، ولدور الاتحاد السوفييتي موافقة على الشروط الاسرائيلية الامريكية وهي تحديداً عدم الانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، وحرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره.

ان مبادرة بيرس التي تكرر المواقف الاسرائيلية المعلنة تؤكد ان التحرك المشترك لم يؤد الى تحقيق المزاعم التي اطلقها اصحابه كتبرير له. والتنازلات التي قدموها «للوسطاء الامريكيين» المزعومين كانت تعزيزاً للمواقف الاسرائيلية، وعنصر اضعاف لموقف منظمة التحرير ولدورها.

وهي تؤكد، مرة اخرى، ان السبيل الى سلام عادل يؤمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وينهي الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة ليس التحرك المشترك نحو امريكا، ولا الاعتماد على «الوساطة» الامريكية المزعومة، وليس التحالف مع قوى اليمين العربي الرجعي على حساب علاقات التضامن الكفاحي مع القوى الثورية العربية ومع اصدقاء العرب الموثوقين وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي.

ان السبيل الى تأمين هذه الحقوق هو وحدة منظمة التحرير وتمسكها بقرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وقرارات قمة فاس العربية، والاصرار على قيام دولة فلسطينية مستقلة بعد الانسحاب الاسرائيلي التام من الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، والتمسك بضرورة دعوة المؤتمر الدولي، والتخلي عن اتفاق عمان والتحرك القائم على اساسه، والعودة الى طريق التضامن الكفاحي العربي وتعزيز العلاقات مع حلفاء العرب على الصعيد الدولي.

(عن «الطليعة» المقدسية، ٨٥/١٠/٢٤)

ما هي «بشائر» محادثات بيرس في واشنطن
بالنسبة لآفاق التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي؟!

● بقلم: احمد سعد ●

□ من الطبيعي جداً أن يستحوذ الجانب السياسي من محادثات رئيس الحكومة شمعون بيرس وجولته في الولايات المتحدة الامريكية جُل إهتمام وسائل الاعلام والرأي العام والأوساط السياسية والحزبية في اسرائيل. وهذا طبيعي، خاصة، وأن القضية المركزية رقم واحد التي نواجهها هي قضية السلام والحرب. كما ان كل «حجيج» اسرائيلي رسمي الى واشنطن رافقه وتمخض عنه عقد صفقة تآمرية عدوانية جديدة في إطار تنفيذ «الاتفاق الاستراتيجي» العدواني بين نظام ريغن وحكام اسرائيل ضد حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية وغيرها وضد البلدان الاشتراكية. ولكن، ليس من وليد الصدفة، أن السلطة ووسائل إعلامها حاولتا نشر ستار من التعتيم الاعلامي على كل ما يتعلق بنتائج زيارة شمعون بيرس ومحادثاته مع المسؤولين الامريكيين في المجال الاقتصادي، فتحت غطاء التهويل الدعائي لمبادرات بيرس «السلمية» المنسقة مع واشنطن تحاول حكومة «الوحدة القومية» إخفاء الاتفاقات السرية الاقتصادية التي تمت في أثناء زيارة بيرس في الدهاليز الحكومية المعتمة تحفزاً لتنفيذها وتمريرها بشكل مرحلي خلال الأشهر المقبلة. ولكن نستطيع، بناء على بعض المؤشرات والدلائل البارزة وبعض التصريحات التي تناقلتها وسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية، الاشارة الى مضمون وأبعاد هذه الاتفاقات ونتائجها الكارثية المرتقبة اقتصادياً واجتماعياً.

■■ *الاتفاق على البدء بمرحلة جديدة:*

قبل سفر شمعون بيرس الى واشنطن، بعدة ايام، أبرق اليه وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس برسالة مطولة. وتضمنت هذه الرسالة مديح الادارة الامريكية للخطوات الاقتصادية التي انتهجها بيرس وحكومته والتأكيد على ان شولتس «سيبحث مع شمعون بيرس في الوسائل التي يجب اتخاذها لتأمين الانتقال الى مرحلة النمو الاقتصادي!» ـ «دافار» ١٩٨٥/١٠/٤ ـ.

والحقيقة هي انه، منذ ان وقعت حكومة اسرائيل معاهدة «الاتفاق الاستراتيجي» مع ادارة البنتاغون، فإن تخطيط التطور الاقتصادي في اسرائيل يجري اعداده وإقرار خطوطه الرئيسية في واشنطن قبل تل ابيب. وقد اعترف بهذه الحقيقة وزير المالية يتسحاق موداعي إبان بحث الميزانية العامة للتطور لهذا العام حين أكد انه جرى رسم البنود الاساسية للميزانية بالاتفاق مع واشنطن قبل دراستها في الحكومة وفي الكنيست. واليوم، وقد بدأ في أروقة الدوائر الحكومية المختصة الإعداد الاعلامي للميزانية الجديدة للعام ١٩٨٦/١٩٨٧ التي تبدأ في اول نيسان المقبل، فإن المسؤولين في وزارة المالية وفي الحكومة قد بدأوا التنسيق مع واشنطن قبل إن يضعوا أية لبنة في بُنية الميزانية المرتقبة (زيارة موداعي، شمير، بيرس الى واشنطن).

ويربط حكام اسرائيل عادة، بناء الميزانية وبُنيتها بالميزانية الامريكية الفدرالية العامة، وبحجم «المساعدة» الامريكية لاسرائيل وفقاً لقانون الميزانية الذي يقر في مطلع العام. ولهذا ليس صدفة ان زار وزير المالية موداعي واشنطن في ١٨ ايلول قبل إقرار قانون الميزانية الامريكية وفي مرحلة الاعداد الاول للميزانية الاسرائيلية. وقد أكد ريتشارد ميرفي، نائب وزير الخارجية الامريكية لشؤون جنوب آسيا أمام نواب الكونغرس الامريكي عقب زيارة موداعي، ما يلي: «إن زيارة موداعي أعطتنا الامكانية للاطلاع على التفاصيل بخصوص البرنامج الاقتصادي لحكومة اسرائيل ولتبادل الآراء بشأن الخطوات المقبلة في مجال تثبيت الاقتصاد...» ـ «عل همشمار» ٨٥/١٠/٢.

ما هي الخطوات المقبلة التي تم الاتفاق عليها في واشنطن لانجاز «النمو الاقتصادي» و «تثبيت الاقتصاد»؟

إستناداً الى بعض الدلائل والتصريحات يمكن التركيز على المؤشرات التالية للخطوات المأساوية المنتظرة:

● في مجال الأسعار والأجور ـ يضغط الجانب الامريكي في اتجاه الغاء المراقبة الحكومية للأسعار. فإلغاء المراقبة الحكومية للأسعار يعني إلغاء السوبسيديا التي تقدمها الحكومة لدعم «ثبوتية الأسعار». وإلغاء المراقبة يعني تفجير موجات متصاعدة في مجال ارتفاع الأسعار، خاصة السلع التموينية والخدمات الجماهيرية الأساسية. وقد وافق الجانب الاسرائيلي على الشرط الاملائي الامريكي هذا. وذكر ريتشارد ميرفي امام نواب الكونغرس الامريكي حقيقة أنه اتفق مع وزير المالية يتسحاق موداعي «على الحاجة الماسة لتنفيذ البرنامج الاقتصادي بكل بنوده بسرعة وفي الزمن المناسب، وخاصة الضرورة لالغاء مراقبة الأسعار تدريجياً، ولكن بالسرعة الممكنة، لتخفيف وطأة الاضرار الناجمة الى اقل ما يمكن» ـ «عل همشمار» ٨٥/١٠/٢.

وتستهدف الادارة الامريكية من رفع المراقبة عن الاسعار تحميل الجماهير الشعبية اعباء زيادة الأسعار المرتقبة مقابل «التوفير» على الحكومة في باب المصروفات وفي البند المخصص لدعم أسعار السلع والخدمات الضرورية. كما أن هذا «التوفير» في المصروفات الحكومية يقلص من حجم اوراق التضخم النقدية التي تقذفها الحكومة الى سوق التداول لتغطية عجز موازنتها.

وفي مجال تخفيض الأجور الحقيقية للعاملين فإنه يوجد توافق تام في الرأي بين حكومتي اسرائيل وواشنطن. وتستغل الحكومة شعار «محاربة التضخم» وتخفيض معدل الجدول الى أقل من ٤٪ شهرياً كوسيلة إضافية لتخفيض مستوى معيشة ذوي الدخل المحدود. فجميع الإجراءات الادارية التي تتخذها الحكومة ووزارة المالية اليوم لتخفيض اسعار المحروقات وبعض السلع مؤقتا تستهدف عدم الوصول الى نسبة ٤٪ في ارتفاع الجدول شهريا. فارتفاع الجدول بنسبة ٤٪ يعني حصول العاملين على تعويض للغلاء، الناجم بنسبة ٨٠٪. ولذلك فإن الحكومة تستغل وتيرة التضخم كوسيلة مؤقتة للتغطية على هدفها الأساس وهو تخفيض الأجور الحقيقية للعاملين. ولهذا، فإننا ننتظر خلال الأشهر المقبلة إلغاء كلي للسوبسيديا الحكومية ولجميع أشكال التعويض عن الغلاء المستحقة للعاملين.

● ثانياً: التعايش مع بطالة واسعة ومزمنة: يطرح اليوم ممثلو مصالح أرباب الرأسمال الكبير، وخاصة ممثلو شرائح البرجوازية الطفيلية التي ترتبط مصالحها عضوياً مع الاحتكارات والرأسمال الاجنبي ـ ممثلو المجمع الصناعي ـ العسكري ووكلاء السوق التجارية الكبار... ـ مقولة جديدة يختفي مضمونها في إطار شعار «أما بطالة واسعة وإما انهيار اقتصادي»، اي استغلال البطالة الواسعة كوسيلة لعلاج التدهور الاقتصادي ـ تخفيض الاستهلاك الفردي ومستوى المعيشة للحد من الطلب في السوق ـ. والحقيقة هي أن الامبريالية الامريكية اشترطت على حكومة اسرائيل، المربوطة بحبال التبعية السياسية ـ الاقتصادية الفلفلة إجراء تغيير نوعي في السياسة الاقتصادية ـ في مجال النشاط الاقتصادي وعلاقات العمل ـ كشرط لزيادة المعونة الامبريالية لاسرائيل وللبدء بتنفيذ اتفاقية اقامة منطقة التجارة «الحرة» بين البلدين. ونستطيع اليوم ادراك مضمون وأبعاد هذا الشرط على مسار التطور الاقتصادي في اسرائيل. فعند الشروع بتنفيذ الخطة الاقتصادية لحكومة ذات الرأسين والمراهية ـ الليكودية ـ إدعت أوساط وزارة المالية ووزير المالية نفسه ان هذه الحكومة من وراء «الصفقات الشاملة» وتخفيض ميزانيات الخدمات العامة ـ الصحة، التعليم... ـ هو تقليص عدد العاملين في القطاع العام ـ فروع الخدمات ـ كوسيلة لتوجيه حركة العاملين ـ العاطلين عن العمل في هذه الفروع ـ الى الفروع المنتجة بهدف زيادة الانتاج والتصدير وتحسين وضع ميزان المدفوعات الذي يعاني من تفاقم العجز المتراكم. ولكن حقائق ومعطيات الوضع الاقتصادي اليوم، وما ينتظر غداً، تشير الى ما أكدناه، أكثر من مرة ومن على صفحات «الاتحاد» بأن الحكومة تخطط لخلق بطالة واسعة، وفي الفروع الانتاجية، بهدف خلق مناخ أفضل في السوق الاسرائيلية لاستقبال البضائع الامريكية ـ اتفاقية التجارة «الحرة» ـ وفتح ابواب الاقتصاد في ظروف تآكل الاجور والبطالة امام تغلغل الرأسمال الاحتكاري الاستثماري الاجنبي. كما ان البدء بتنفيذ اتفاقية التجارة «الحرة» سيؤدي الى دمار العديد من المصانع والفروع المنتجة. ويؤكد هذه الحقيقة، نائب الملحق الاقتصادي في السفارة الاسرائيلية في واشنطن «ايهود بولوتسكي». فقد علق على بدء تنفيذ الاتفاقية بما يلي «ان كشف الصناعات الاسرائيلية امام منافسة الاستيراد الامريكي، وفقا للاتفاقية، ستكلف غالياً، وثمناً أكبر من المنافسة الاسرائيلية في السوق الامريكية. ولهذا سيكون التأثير أكثر سلبية على اسرائيل من الولايات المتحدة الامريكية» ـ «عل همشمار» ٨٥/١٠/٢ .

وتشير الحقائق الى ان الحكومة الاسرائيلية تسير في اتجاه تنفيذ الاملاء الامريكي لضرب الفروع المنتجة وخلق بطالة واسعة. وأدت سياسة الحكومة الاقتصادية مثل رفع سعر الفائدة المصرفية على القروض والتخفيض البطيء في السعر التبادلي للشيكل تحت علم تثبيت العملة الى ضرب العديد من الفروع المنتجة والى تقليص نشاط وإفلاس العديد من المصانع والمشاريع الانتاجية ـ عدم تخفيض قيمة العملة في ظروف الأزمة الاقتصادية، وخاصة نسبة التضخم، يعتبر ضربة للمصدر الاسرائيلي و «قبلة» للاستيراد، لأن التخفيض بنسبة كبيرة يزيد أسعار الاستيراد وهذا ما لا توافق عليه واشنطن في ظل اتفاقية التجارة «الحرة» ـ. ولهذا تواجه فروع البناء والصناعة والزراعة اليوم أزمة خانقة والعديد من المصانع مرشحة اليوم للافلاس وقذف عمالها الى سوق البطالة ـ كتبنا عن ذلك في عدد سابق من «الاتحاد». وللتأكيد نكتفي بالاحصاء التالي انه خلال الـ ٩ أشهر من العام الحالي ازداد عدد الشركات التي تواجه المشاكل بـ ٤٥ مرة من ٢٦٢ شركة الى ١١٣٨ شركة.

ولهذا يضطر اليوم وزير «العمل والرفاه الاجتماعي» الى الاعتراف بأنه حتى اذار ١٩٨٥ المقبل سيكون كل عاشر من العاملين عاطل عن العمل وانه ستواجه «اعتدال» اقتصادي أشد من «اعتدال» ـ أزمة ـ ١٩٦٦، اذ ستصل نسبة البطالة الى اكثر من ١٠٪ («معاريب» ٨٥/١٠/٢٢).

● ثالثاً، زيادة الانفاق العسكري: ان مختلف الدلائل تشير الى انه اتفق في واشنطن على زيادة الانفاق العسكري الاسرائيلي وزيادة «المساعدة» الامريكية العسكرية لاسرائيل في العام ١٩٨٦ . فعلى سبيل المثال صرح الوزير موداعي في أثناء وجوده في واشنطن ان «المساعدة» العسكرية سترتفع في العام المقبل الى ١,٩ مليار دولار. ولكن الواقع انها ستكون أكثر بكثير من المبلغ المشار اليه. وما يؤكد ذلك ان الادارة الامريكية، إنطلاقاً من حرصها على خدمة مصالح المجمعات الصناعية ـ العسكرية الامريكية وحرصها على تأجيج بؤرة التوتر وسباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط، عادت الى اسطوانة «زيادة التسلح وحفظ التوازن العسكري بين اسرائيل والبلدان العربية». فمن جهة عقدت ادارة ريغن صفقات جديدة لبيع الأسلحة بمبالغ هائلة للأنظمة في الاردن والسعودية وغيرها، ومن الجهة الثانية وتحت شعار «عدم اخلال التوازن العسكري بين اسرائيل وجاراتها» ستزود الادارة الامريكية اسرائيل بما يوازي ما تقدمه للأنظمة الرجعية العربية وأكثر من العتاد الحربي.

والنزعة الجديدة في ها المضمار هو ضغط الادارة الامريكية لتوجيه اموال «المساعدة» الامريكية لشراء السلاح من الشركات الامريكية وليس من منتوجات الصناعة الحربية الاسرائيلية. ولقد بدأت بوادر هذه النزعة تتعزز منذ بداية العام ١٩٨٥ . وأكثر من ذلك. فإن التقليصات التي جرت في «وزارة الأمن»، والتي يجري تخطيطها للميزانية المقبلة في العام ١٩٨٦/١٩٨٧، تنحصر بالأساس في مجال تقليص توصيات وطلبيات وزارة «الأمن» في السوق الداخلية على حساب زيادة المشتريات العسكرية من السوق الامريكية. ولذلك بدأت تبرز بوادر الأزمة في بعض فروع الصناعة العسكرية، وفي مقدمتها في فروع الصناعات الالكترونية المرتبطة بالصناعة الحربية. ففي لقاء عقدم رئيس وبعض اعضاء «اتحاد الصناعات الالكترونية» مع وزير الصناعة والتجارة ارئيل شارون أكدوا «انهم يتوقعون أزمة حادة في فرع الصناعات الالكترونية بدأت تظهر بوادرها بسبب تقليص طلبيات وزارة «الامن». فخلال الأشهر الأخيرة انخفض مردود الانتاج الالكتروني بنسبة ٩٪ وانه، بسبب تقليص الانتاج منذ بداية العام ١٩٨٥ تم تسريح ٢٠٠٠ عامل («هآرتس» ١٩٨٥/١٠/٢٢). ويتوقع «اتحاد الصناعات الالكترونية» زيادة في حدة الازمة في العام ١٩٨٦ وانخفاض في وتيرة النمو، اذ ينتهي موعد الطلبيات من وزارة «الأمن» ولا أمل في إبرام اتفاقيات «دسمة كما كان في السابق».

وأخيراً، إذا كان الوضع كذلك ـ تراجع وبطالة! قطاع الخدمات، وأزمة مرتقبة حادة وبطالة واسعة في القطاع التشغيلي ـ حسب معطيات شركة «دان اند برد سطرابت» أن الـ ١١٧٨ شركة في المجال الانتاجي التي تواجه المصاعب في نشاطها الاقتصادي، بجفاف السيولة وصعوبة التسويق ستلجأ الى طرد ١٥ ألف عامل لتخفيف مشاكلها ـ «يديعوت احرونوت» ١٠/٢٢ ـ اذا كان الوضع كذلك فما هي مقومات النمو الاقتصادي التي يتحدث عنها شولتس وبيرس وموداعي وغيرهم؟ ان النمو الرئيسي المرتقب والمضمون هو نمو ارباح الشركات الاحتكارية الأجنبية التي ستهيمن على السوق ـ شركات التصدير الى اسرائيل ـ وأرباب الرأسمال الاسرائيلي المرتبط بالشركات الأجنبية مقابل نمو البطالة وزيادة الفقر والتدهور الاقتصادي في اسرائيل. ولا يمكن أبداً انتظار «بشائر الخير» في ظل التحالف الاستراتيجي العدواني القائم، وفي ظل مواصلة العربدة العدوانية ضد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، ضد التسوية العادلة.

استراتيجية «الاستعمار الجديد الانتقامية»

(حول بعض نواحي سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الدول المتحررة)

● بقلم: ك. تريوفتسيف ـ المرشح في العلوم الفلسطينية ـ موسكو ●

«ونعلن اليوم مجدداً : ان الحرية ليست صلاحية بعض المختارين ـ انها حق لجميع عباد الله... ان رسالتنا هي رعاية وحماية الحرية والدمقراطية، ونشر هذه المثل حيث يكون ذلك ممكناً».

(رونالد ريغن، رئيس الولايات المتحدة الامريكية)

وهكذا، تعلن الولايات المتحدة الامريكية على لسان رئيسها مثل الحرية والدمقراطية للجميع. اما المنظرون الامريكيون فيدلون، على اثره، بان المساعي الاستعمارية غريبة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية، وحتى عدائية واكثر من ذلك فهي مستعدة لمقاومة كل اشكال التوسع والنضال ضده بنشاط. ان مثل هذا الموقف كان يمكن الترحيب به، لو عززته الاعمال. غير ان الواقع هو العكس تماما.

عندما انهارت الامبراطورية الاستعمارية العالمية، كان موقف الامريكيين من هذا الحدث مزدوجا، فمن جهة رأوا في ذلك الفرصة للحلول محل الاستعمار «الشائخ» في البلدان المتحررة ومن جهة اخرى ـ رأوا فيه خطرا كبيرا عليهم، ينبعث من هذه البلدان، وخاصة حينما يخلق التحرر السياسي المقدمات للتحرر الاقتصادي والاجتماعي. وفي هذه الازدواجية كانت تتكشف منذ البداية الخصائص الاساسية للسياسة الامريكية تجاه الدول المتحررة.

لقد شهد العالم تغييرات كثيرة خلال السنوات العشرين الاخيرة. وتغيرت ايضا، وبصورة جوهرية، اساليب استغلال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. فقد اصبحت اكثر مرونة وتنوعا. غير ان ثمة اشياء بقيت على حالها. وهي ليست قليلة الى هذا الحد اذا اخذنا بالحساب ان «ثمة اشياء» تعني بالنسبة لمعظم البلدان النامية تبعيتها وخضوعها الاقتصاد للدول الغربية، والتي لا تزال قائمة حتى يومنا هذا.

واكثر من ذلك. فيفضل يد برجنسكي الرشيقة (مساعد الرئيس الامريكي السابق لشؤون الامن القومي) سميت بلدان «العالم الثالث» بـ «غيتو عالمي». وهذا هو، بالضبط، الدور الذي اعدته الدول الغربية، وفي المقام الاول الولايات المتحدة الامريكية، لهذه البلدان حاضرا ومستقبلا. ان هذا الدور مرهون، الى حد ما، بالنظام الاقتصادي المعاصر وتقسيم العمل في العالم غير الاشتراكي ـ الذي يقوم على اساس علاقات السيادة والطاعة، التبعية والتحكم.

وبما ان الولايات المتحدة هي في قمة الهرم، هنا، فهي بالذات المهتمة بدرجة اكبر بالاحتفاظ بمثل هذا النظام وتعزيزه. والى جانب هذا فهي تبدي ضغطا شديدا على حلفائها المقربين في اوروبا الغربية واليابان بهدف جذبهم بنشاط اكبر الى لعبتها الشاملة. ان الولايات المتحدة مهتمة، في المرحلة الراهنة بشكل خاص، بان تضمن القفزة التكنولوجية الجديدة على حساب تشديد استغلال الاخرين، وقبل كل شيء البلدان النامية. وهي تريد اجبارها على الدفع مقابل تقدمها العلمي ـ التكنيكي، وزيادة قدرتها العسكرية ـ الستراتيجية. ويكمن في هذا احد الجوانب الرئيسية لـ «الاسلوب القديم» اسلوب الادارة الامريكية ـ التي تفضل مهمة «الانتقام» من العرب لرفعهم سعر النفط في السبعينات، وبشكل اوسع ـ العودة الى «العهد الذهبي» حيث خامات البلدان النامية وبضائعها رخيصة بشكل خيالي، واما التكنولوجيا الغربية، وخاصة عناصرها الامريكية، فغالية الى اقصى حد.

وبالمناسبة، فان الثمن، الذي يتوجب على البلدان النامية دفعه، لا يقتصر على هذا فقط. فهو يشمل ايضا الاخلال بالتوازن الايكولوجي والاجتماعي، وتعاظم الفقر، والجوع، وازدياد التوتر السياسي. ومما يستحق الاعتبار، ايضا، ان دفع هذا الثمن لا يجب ان يقع فقط على تلك الدول التي تعتبرها الولايات المتحدة مناهضة لها سياسيا في «العالم الثالث». فيكفي تذكر الاضطرابات الشعبية في مصر واحداث السنة الجارية في السودان وعصيان «الخبز» في تونس. ففي الحالات الثلاث كان التوتر الاجتماعي نتيجة مباشرة للاستفزاز الذي سببته الاجراءات الاقتصادية التي اتخذت بضغط صندوق النقد الدولي، الذي يقع كما هو معلوم، تحت المراقبة الامريكية.

ان الظواهر المذكورة تجد ايضا انعكاسا محددا لها في استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية العالمية الشاملة تجاه بلدان «العالم الثالث». فهي، اذ تعتبر الـ «غيتو العالمي» مكانا فيه «الجميع يعادون الجميع» وفيه يغدو الارهاب ظاهرة طبيعية، تنتحل لنفسها دور الدركي المدعو لاقامة نظام هنا يتطابق ومصالحها. وبهذا بالذات تدخل سياسة الاستعمار الجديد عمليا مرحلة جديدة، حيث لا تكتفي القوى الامبريالية بالاتكاء على الانظمة المحلية الصديقة، بل تسير بالقضية الى التواجد العسكري ـ «السياسي المباشر. وهذه هي استراتيجية «الانتقام» التي يمارسها الاستعمار الجديد، استراتيجية العودة الى تلك الازمنة حين كانت حرية واستقلال الشعوب ينبحان على يد المستعمرين.

ويتلخص الجديد في هذه الستراتيجية في الامور التالية: اولا ـ محاولة خلق نظام شامل موحد يلف كل مناطق اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وتحتل مكانة هامة في هذا النظام القيادة المركزية (السينتكوم) المشؤومة، التي يدخل في مجال نشاطها بلدان مثل اليمن الجنوبية واثيوبيا وافغانستان، التي ليست لها، كما هو معلوم، علاقات تحالفية مع الولايات المتحدة الامريكية. وثانيا، هي محاولات خلق «استعمار جديد جماعي»، يشترك في جهازه العسكري ـ السياسي الى جانب الامريكيين، حلفاؤهم ـ الدول الغربية المتطورة، التي لا تمثل في هذا التحالف الا الشريك الاصغر. وهكذا، فان المقصود اضفاء صفة الشمول على سياسة الاحلاف وجذب حلفاء امريكا الى المواجهة المباشرة مع الشعوب المتحررة. وثالثا ـ محاولة انزال ضربات صاعقة «تأديبية»، في اطر استراتيجية الانتشار السريع وحين يكون الاحتلال الكامل والطويل الامد للبلدان المتحررة صعبا.

والى جانب هذا، وبغض النظر عن كل حداثة الاساليب المذكورة إنفا، يبدو على خلفيتها القديم «المموه جيدا». فليس عبثا ان قام الامريكيون طول فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، باستعمار جزر المحيط الهادي. وفي الفترة الاخيرة امتدت هذه السياسة الى المحيطات الاخرى ـ من جزيرة دياغو ـ غارسيا الى غرينادا. وتعتبر استراتيجية القواعد الامامية استمرارا مباشرا للسياسة الاستعمارية القديمة.

وهذه السياسة تتعرض دون ريب ـ لاخفاقات جديدة. ويظهر هذا جليا في نيكاراغوا والسلفادور في امريكا الوسطى، وفي فشل المغامرة الامريكية ـ الاسرائيلية في لبنان. ويظهر هذا ايضا في الاختلافات ما بين الولايات المتحدة الامريكية وبلدان اوروبا الغربية، التي لا تسعى، بشكل خاص، للانغماس في المغامرات الامريكية. ولكن مع هذا لا يجوز التغاضي عن تلك الاخطار التي تسببها الستراتيجية الامريكية للبلدان النامية.

(خاص بالاتحاد من وكالة انباء «نوفوستي»)

* منصة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ القدس *

يوم الثلاثاء ١٠/٢٩، الساعة ٧,٣٠ مساءً في نادي الحزب ـ شارع «كوراش» رقم ١٤. ـ

أنت تسأل والطاقم يجيب

في الطاقم ـ المحامي منير أبيرام والمستشار القضائي لمجلس عمال القدس وشمعون تسوريئيلي ـ رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر الهستدروت في القدس وبنيامين غونين ـ رئيس كتلة «الجبهة» في اللجنة التنفيذية للهستدروت.

العريف : «شلومو بن يونا ـ ممثل «الجبهة» في مجلس عمال القدس.

غبار الأيام

تونس الخضراء... والقدس المحتلة... وأفغانستان و«الشاب ذو اللحية الكثيفة» والذي يتحدث باسم الدين

● ما كنت اريد التطرق في هذه الزاوية الى القرصنة الجوية الاسرائيلية على الاراضي التونسية التي دانتها شعوب الارض قاطبة... وكذلك عملية القرصنة الجوية الامريكية على طائرة «الصديق مبارك» وريث سيادة «الرئيس المؤمن»... لولا ذلك الخطاب المليء بالسجع والطباق والجناس الذي القاه باسم الدين وفي احدى حفلات الزفاف «الشاب ذو اللحية الكثيفة» في اكثر من قرية من قرانا في محاولة لارجاع الزمن الى الوراء مئات السنين خدمة لسياسة حكام اسرائيل في نشر الاحباط بين جمهورنا وشبابنا وباسم الدين. متناسين القول الكريم «إعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً». وتتساءل بكل تواضع ومسؤولية لماذا يريد البعض قلب اعراسنا الى مآتم.. والى منابر خطابية تنشر الانهزامية والاحباط بين الشباب والشابات باسم الدين؟

وعندما تخطب ايها «الشاب ذو اللحية الكثيفة» وتتعرض للسياسة رغم أنك تحذر الشباب من السياسة والسياسيين!!! وتتعرض للمساعدة الاخوية التي يقدمها السوفييت لجارتهم افغانستان ضد الرجعية المحلية وعملاء الاستعمار الامريكي متنكرا لما يتمتع به الشعب الافغاني اليوم بالذات من حرية دينية في ظل الحكومة الثورية الحالية متناسيا احتلال بيت المقدس من قبل حكام اسرائيل؟ لماذا!.. لماذا!.. لماذا؟؟

لماذا يا ابننا وأخانا «الشاب ذو اللحية الكثيفة» لا تتحدث ولو بكلمة واحدة ضد المجرم الحقيقي الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل عندما تتحدث «عما جرى في تونس» وتكتفي بما معناه اننا «متساهلين» ما دامت هذه قيادتنا «في الخارج والداخل»!!

ذنب الرجعية العربية والحكام العرب صنائع الاستعمار والمتعاونين معه تدينه الشعوب العربية.. ولكن مالك ولنا يا ولدنا، ما لاهلك الذين لم يبخلوا عليك بشيء لتربيتك وامثالك.. ما ذنبنا نحن الشعوب.. الجماهير الكادحة.. نحن الذين ملأنا السجون صبرا وأملا.

وقل لي بربك.. لماذا تحشر قيادتنا هنا في «الداخل» في كل هجوم على كل العرب وعلى كل المسلمين «الرجال وليسوا رجال» على حد تعبيرك!!!!

هل صحيح.. ايها القراء... هل صحيح ايها الابطال الذين تصديتم لكهانا يوم ام الفحم ويوم الطيرة ويوم كفر ياسيف انكم لستم رجالا!؟!؟

هل صحيح يا من ملأتم الشوارع احتجاجا على مجازر صبرا وشاتيلا في حين صمتت العواصم العربية... انكم لستم رجالا!؟!؟!

هل صحيح انكم انتم الذين تتصدون لهدم البيوت بصدوركم... ولهدم مسجد حسن بك بوحدة صف مستلهمين الآية الكريمة «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».. لستم رجالا!؟ هل صحيح انكم انتم يا من تبنون مدنكم وقراكم في عشرات مخيمات العمل التطوعي رجالا ونساء شبابا وشابات في ام الفحم والناصرة وشفاعمرو.. في كفرياسيف جديدة وطمرة.. في الطيبة وعرابة رغما عن سياسة كينغ وكل السياسة الرسمية تجاه شعبنا هل صحيح انكم لستم رجالا.. كما يقول «الشاب ذو اللحية الكثيفة»!!!!

ثم لماذا يا ولدي تستعمل تعابير صحابة وخلفاء في غير سياقها وغير موضعها مما يسيء الى تعاليم الدين النبيلة في تحرر الانسان وانعتاقه من العبودية والوقوف ضد الظلم.

لتعلم ايها الشاب... ان الدين الاسلامي براء من كل المهاترات وقول انصاف الحقائق وخدمة السلطان الظالم.

ولذا فبالنا هادىء.. ونسير بخطى ثابتة مطمئنين الى المستقبل لان جماهير شعبنا هنا في الداخل التي تمسكت بقيادتها الثورية الصالحة المكافحة كبؤبؤ العين عرفت وتعرف في كل الاماكن المتدينين الحقيقيين وتضع يدها بيدهم لتحقيق المساواة والسلام، وكشفت وتكشف حقيقة الدجالين باسم الدين فتلفظهم كما تلفظ النواة.

ابن الخطاف

صفحة أولى في قاموس الوحدة

● بقلم: أحمد عبد القادر سليمان ●
عضو اللجنة المركزة للمخيم - المشهد

املنا يشق دروبنا
وحدتنا تغني البرايا
يا صخرة الذل ذوبي
ولا تشمتي يا ذرايا

اقيم اول مخيم عمل تطوعي في المشهد في ايلول /٨٥، باشراف لجنة مركزة وتغطية كاملة من قبل المجلس المحلي. وتم في هذا المخيم انجاز خمسة مشاريع كبيرة تشكل نواة صلبة للمخيمات القادمة. لقد اقيمت ثلاثة اسوار واقية شملت جميع احياء القرية. بالاضافة الى بناء غرفة لطب الاسنان في المدرسة الابتدائية. وطلاء سور المدرسة برسومات والوان تضفي على المدرسة منظرا جميلا.

كانت هذه هي المشاريع المقررة التي تم تنفيذها بشكل يدعو الى الاعتزاز وكانت اول الغيث ونعم الغيث. وكانت اولى الخطوات على طريق تعزيز وحدة الاهالي، حيث عمل الجميع جنبا الى جنب لا فرق بين عائلة او حزب او حي. وقال احد الشيوخ «انشاء الله ربنا يقدركم وتعوضوا هالبلد بدل المشاكل حب ورضاء».

كان المخيم عرسا وطنيا اختلط فيه عرق الشبان مع تراب ارضنا في السهل والجبل في الشارع والزقاق، اصرارا على البقاء رغم ظروف القهر، في هذا الوطن. لقد كتب الكثير عن العمل التطوعي، الذي هو بحق تذكرة الانتماء لهذه الارض. ولمن لم يبدأ بالعمل التطوعي اقول. ابدأوا وستشعرون بالاعتزاز والفخر والاكتفاء. ومرحى للعطاء.

من المعني بمنع اللقاءات اليهودية - العربية المشتركة ؟

● بقلم : هيفاء ظاهر - عكا ●

□ كثيراً ما يتردد، في الآونة الاخيرة، من على صفحات الجرائد وشاشة التلفزيون انباء وأحاديث تدور حول مشكلة اللقاءات المشتركة بين الطلاب اليهود والعرب والمعارضة الشديدة لها، التي تبديها اوساط يهودية متدينة بشكل خاص، وحجة اولئك ان هذه اللقاءات يمكن ان تؤدي الى الزواج المختلط بين اليهود والعرب.

والملفت للانتباه ان معارضي هذه اللقاءات يرددون هذه الحجة باستمرار مع أنهم يدركون ان ظاهرة الزواج المختلط في بلادنا ضئيلة جداً، وتكاد لا تذكر. فلا يزيد عدد المتزوجات (اليهوديات) من العرب عن الألف، بعد أكثر من ٣٧ سنة من الحياة «المشتركة»، إذا صح التعبير «الحياة المشتركة».

من الواضح ان الحديث عن الزواج المختلط يقصد به غالباً زواج فتيات يهوديات بشبان عرب، اذ هو العام الآن.

ومن الواضح أن وراء هذا الحديث توجه عنصري معادٍ للعرب، خصوصاً وان الحجة الاخرى التي يضيفونها هي الرغبة في الحفاظ على طهارة التربية اليهودية.

لكن ما أود أن ألفت الانتباه اليه هو أن الحديث عن الزواج المختلط انما يمس أيضا مكانة وحقوق الفتاة أو الشاب اليهوديين، وبشكل مسا بحقوق الفتاة اليهودية، وبالتالي بالمرأة.

فمن حق كل فتاة اختيار شريك حياتها بعيداً عن هذه الضغوط ذات العقلية والتوجه العنصريين.

وقد لفت انتباهي ما كتبته تلميذة الصف العاشر من مدرسة ثانوية في مدينة نهاريا ونشرته في جريدة «تسفون» «رأي جريدة الشمال» في ٢٠ أيلول الماضي.

فقد كتبت أنها «لم تعد تأمن من الشاب العربي، الذي دافع الجيش عنه في «حرب السلام» على لبنان في وجه خطر المخربين، لانه ناكر للجميل، وهو مصدر القسوة والغش والخداع في العالم. ولانه أصبح يقوم بعمليات تخريبية مثيرة للكراهية». واضافت «مع ذلك لن نرمي بهم من هنا ولن نؤذيهم لانهم آدميون مثلنا. وهم يتحدثون بصورة مستمرة عن أرضهم المحتلة وعن أبناء عائلاتهم المشردين. وهؤلاء العرب لن يغيّروا رأيهم في اعقاب اللقاءات المشتركة لان ذاكرتهم طويلة وقوية».

وبعد ان أعادت «الكراهية» بين الشعبين الى عهد اسماعيل واسحاق خلصت الى القول «انه لعقاب كبير ان نعيش معهم في دولة اسرائيل. ولكن لا نشعر بهذا العقاب يوميا لينفرد كل شعب على حده ويجب ألا تكون لنا علاقة بهم أبداً وألا نمسهم».

ندرك أن هذه الفتاة صغيرة السن ومحدودة التجربة والمعرفة. ولكن ما كتبته يعكس نتائج التربية السياسية والاجتماعية العنصرية التي تلقتها هذه الفتاة ولا تزال. ويعكس شعور فتات من جيلها المضطرب. فمن جهة تنظر الى العرب كآدميين ولا تريد ايذاءهم، الا انها من جهة ثانية تنظر اليهم من خلال عدسة التوجه الرسمي - «ناكرين للجميل» و «مخربين» الى غير ذلك من التعابير.

ويؤكد ما كتبته الخوف من مواجهة الحقائق «يتحدثون عن الارض وعن الاهل المشردين». والحقيقة ان هذا هو أكثر ما يخيف المسؤولين بما في ذلك اولئك من «الحاخاميين» الذين يعارضون اللقاءات المشتركة، الخوف من مواجهة الحقيقة ومن ان يدركها الشبان والفتيات الصغار.

وهذه الفتاة، مثل أخواتها وهن الاكثرية، تساعد في مثل هذه الكتابة اولئك الذين يتنكرون لحقوقها كفتاة ويريدون لها ان تعيش كما كانت تعيش قبل قرون بعيدة.

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■					■				١
				■					٢
	■	■							٣
			■						٤
■	■							■	٥
								■	٦
		■	■						٧
						■			٨
	■					■			٩

رقم (٤٧)

● إعداد: نادية ومحمد لطفي عبد الحي - طيرة المثلث ●

● افقي:
١) دولة عربية - فرع + سئم
٢) من المهنيين - تسعى اليه الشعوب
٣) حرف + نوع من الخضار + حرف
٤) آلة موسيقية + يعزم عليه ويقصده (معكوس) - يوضع على الطعام
٥) مرض خبيث (معكوس) + موجع
٦) حاجز + اسم علم مؤنث + حرف جر
٧) غمر (معكوسة) + عكس حرب (معكوسة) - عملة أسيوية
٨) للنداء - متماثلان + حصلا
٩) حرف نصب - احول دون (معكوسة)

● عمودي:
١) اسم علم مذكر + رغب في الشيء
٢) تجده على الشاطىء + دولة عتيدة
٣) نصف رائد + تحسس + يجري في الجسم
٤) اداة موسيقية + فزع + برق
٥) اسم علم مؤنث + يوضع على الطعام
٦) طير جارح - خاصق (معكوسة) - الامر من نام
٧) سئم - حرف + الاسم الاول لأديبة فلسطينية - متماثلان
٨) للنفي - حيوان ضخم
٩) اعطى - يحصل على

□ حل لغز رقم (٤٦) □

أفقي:
١) هومبروس
٢) دمشق - در - تل
٣) هـ ي ي ا ا - جفاف
٤) هند + نسر - البر
٥) مس - حلي
٦) عاش - احن - مد
٧) رحي - ل ل ا ا
٨) يبهج - مد + وهن
٩) نابلس - لهيب
١٠) دب - الل

عمودي:
١) هدهد - عرين
٢) ومهض - احباب
٣) مشين - شاهب
٤) بلاسم - جلد
٥) ارسال - سب
٦) ود - حلم
٧) سرج - تداول
٨) فلج - انا
٩) تابلس - هين
١٠) الفريد نوبل

الى ص. ب ١٠٤

رسائل القراء

□ الصديق جان زهر - حيفا

كتب الينا رسالة عنوانها «الى متى هذا السبات؟» يتطرق فيها الى ما يجري من ارهاب ضد شعبنا العربي الفلسطيني وخصوصاً في الضفة والقطاع المحتلين من قتل وجرح العشرات من أبناء شعبنا هناك. ويعيب على الإعلام العربي صمته وسباته الذي يشبه نوم أهل الكهف. وينهي رسالته بالقول أفيقوا بالله عليكم، فقد كفي سباتاً.

وأنهى رسالته مطالباً بإعادة صفحة يحررها قراؤها ويقول: أرجو أن تعيدوا الينا صفحتنا الحبيبة. ونعدك أيها الصديق جان بالنظر في طلبك الذي هو طلب الآخرين أيضاً. والى ذلك الحين نرجو الاستمرار في مكاتبة زاوية «رسائل القراء».

□ الصديقة نائلة بديع ابراهيم إغبارية - مصمص

قرأنا بامعان «مقالك الاجتماعي» «الدين بين الواقع والحقيقة». ومع وجود الرغبة في تشجيع البراعم الناشئة على الكتابة والتطور، الا أننا نعتذر عن نشر مقالك المذكور ليقيننا أنه يتعارض في الكثير من أحكامه مع رأي الكثيرين، ونحن من بينهم، ونود مناقشتك في أمرين وأولهما قولك «ان هناك «قوى مجهولة» يعود لها الفضل في معرفتنا للحقيقة والواقع، وبموجبها نعرف ونرى ونسير بهديها.»

في رأي الكثيرين، ونحن من بينهم، أن هذا الأمر بالضبط كان وجهة الفلسفة المثالية، والتي عارضتها الفلسفة المادية. وكانت هذه المسألة مثار جدل عنيف بين الفلسفتين طوال مئات السنين.

وكان من رأي الفلسفة المادية، ونحن وغيرنا نؤمن بهذا. أن الرأي الذي أبديته، انما يشكل انهزامية واتكالية على «قوى مجهولة»، وتكبيلنا عن النضال والكفاح العنيد للتحرر والانعتاق ركوناً الى هذه «القوى المجهولة» لتخليصنا. واطلقت وغيرك على هذه «القوى المجهولة» أحكاماً مطلقة بحيث يصبح من يكافح الظلم والفساد ولتغيير المجتمع الى مجتمع أفضل، وكأنه يثور ضد هذه القوى المجهولة ويعمل بعكس ارادتها. أليس هذا خدمة مجانية للمضطهدين والمستعمرين؟ ولا نتهمك بشيء من هذا فأنت ربما لم تقصدي ذلك.

ولسنا، ولا غيرنا ايضا، يتفق معك بهذا التعميم «بأننا كلنا، عاجزين عن ادراك منهاج الدين». الا تعتقدين ان هناك من يفهم هذا المنهاج ويستغله مع ذلك، لمآرب ومصالح نفعية وانتهازية؟

ولكننا نؤيدك في القول، ان الاسلام محبة واخوة ونضال، فتعالي الى الاخوة العربية اليهودية، والى النضال اليهودي العربي المشترك من اجل المساواة التامة لجماهيرنا العربية، ومن اجل تحقيق حق تقرير المصير لشعبنا العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، والتي هي في رأينا، افضل خدمة نؤديها للدين بتخليص شعبنا والمنطقة من دائرة الحروب بالسلام العادل والدائم والثابت.

□ الصديق حسن قاسم الغنوم - سخنين

كتب الينا رسالة «الشرطة في خدمة الشعب» ويشرح فيها باسلوب هزلي محبب ما تقوم به الشرطة في مركز سخنين من اساليب الاضطهاد. ويقول:

«يستفتح العمال صباحا بحاجز الشرطة وتتوقف السيارات لفحص الرخص، وتتكرر العملية في العودة مساء وتتكرر معها الاسئلة نفسها، هوية، رخص، تأمين، اطفائية، مثلث.. الخ. ونادرا ما تجد الشرطة اية مخالفة للقوانين ورغم ذلك، «لا تخرج السلة بدون عنب» فالشرطة تختلق المخالفة، مثل «الرخصة قديمة وارقامها غير واضحة». «ضوء السيارة خفيف». والى جانب كل ذلك، تأخر العمال عن اعمالهم. واحيانا يبدأ صراخ المسؤول في مكان العمل على العامل المسكين الذي تأخر بسبب حواجز الشرطة. وقد يهدد العامل بالطرد او حتى يطرد فعلا».

«اوقفونا عند الحاجز بحجة ان هناك اناس يتهربون من دفع الضريبة وبهذه الحجة اوقفوا اكثر من خمس عشرة سيارة، لم تكن كلها عربية بالصدفة. فهل هكذا تكون «الشرطة في خدمة الشعب؟»».

□ الصديقة سهاد احمد حاج يحيى الغني - الطيبة

كتبت الينا رسالة سجع تتغنى فيها ببلادنا بعيونها وجمالها وحقها في الحياة. وكنا نشرنا رسالة اخرى شبيهة سجع. ولذلك اكتفينا بها، آملين ان تواصل الصديقة سهاد مراسلة «الاتحاد».

□ الصديق فادي جريس شحادة - كفر ياسيف

وصلتنا رسائلك الاربع «من هم الشيوعيون؟» و«ما هي الخلية؟» و«الغد في نهاية عهد الانتداب» و«الاتحاد» في نهاية عهد الانتداب.

ولقد اعجبنا بتعريفك للشيوعيين. وانه امر طبيعي جدا ان تكون الاكثرية في الحزب الشيوعي من الطبقة العاملة بعد لأن مؤسسي الاشتراكية العلمية ابرزوا موقع الطبقة العاملة في المجتمع والمهمة التاريخية الملقاة على عاتق هذه الطبقة في تحرير نفسها والمجتمع كله.

وأما بشأن مجلة «الغد»، فان التواريخ والوقائع والاسماء التي وردت في رسالتك تحتاج الى تمحيص. واما بشأن «الاتحاد» فان ما جاء في رسالتك عنها هو أشهر من ان يعرف، وانت توافقنا بان لا حاجة الى تكرار ما هو معروف.

نشكرك على رسالتك «المربعة» ونأمل ان تواصل الكتابة الينا.

□ الصديقة سهير سلمان - يافا

كتبت «ترتيبات عديدة تجري الان فوق اكثر من ساحة في المنطقة والاستعدادات جارية لدخول مرحلة جديدة واستقبال تطورات وربما مفاجآت تخيم على اجواء المنطقة، تنطلق من مساحات متعددة... الخ».

الحقيقة اننا لم ندرك المقصود في كل هذا رغم اننا اعدنا قراءة الرسالة اكثر من مرة. ومع رجائنا ان تكوني اكثر وضوحا فأننا نأمل ان تستمري في المراسلة.

«ساعي البريد»
اعداد حسن رشيد سعد مناع - مجد الكروم

ننشر مقاطع من القصيدة «ساعي البريد» آملين ان يتعب الصديق حسن في رسائله القادمة فيكتب بوضوح أكثر لنستطيع قراءة رسائله.

ساعي البريد
ماذا تريد..؟
انا عن الدنيا بمنأى بعيد
اخطأت لا شك.. فما من جديد
تحمله الارض لهذا الطريد
ما كان
ما زال على عهده
يحلم او يدفن او يستعيد
اخطأت لا شك فما من جديد

□ الصديقة منال عيسى - اللد

نشكرك على رسالتك وحماسك، ونرجو ان نلتقيك في رسائل اكثر توفيقا.

□ الصديق فطين شداد - البقيعة

قصتك «انا والشيخ» يبدو فيها التعمل بعض الشيء. ولو كتبت الفحوى في مقالة صغيرة لكانت أنجع. ونرجو الا يحفظك ردنا، وان تستمر في الكتابة الينا.

□ الصديق ابراهيم وشاحي - عرعرة

● كتب الينا مجموعة من التعليقات والخواطر ننشر بعضها على أمل أن نستطيع نشر الباقي في أعداد قادمة.

خواطر من الواقع

إميل توما

● مهما يقال ويكتب عن أصالة وعظمة كاتبنا ومؤرخنا المرحوم فسوف نبقى عاجزين عن ايفائه حقه من التكريم والتقدير، فهو من صنع التاريخ الحديث لشعبه. وأدرك معنى الالتزام الحق فدخل تاريخنا من أوسع أبوابه في حياته ومماته. علمنا كيف نكافىء أبطال الأمة بالتقدير والعرفان. فمن القلب الى القلب يا إميل توما.

أمريكا والعرب

مرة أخرى نعود الى أمريكا على ضوء الغارة الاسرائيلية على تونس والتعرض للطائرة المصرية وارغامها على الهبوط في ايطاليا. مرة أخرى وبغير حدود تبرز أمريكا أكبر عدو لأماني العرب وآمالهم. دولة عظمى متآمرة لا تتورع عن طعن العرب ودوس حقوقهم سراً وعلانية، متبنية مواقف اسرائيل بالكامل، ممارسة لسياسة الغدر والاذلال حتى تجاه أعز أصدقائها. وكان رد الحكام العرب طأطأة الرؤوس ليس عندهم سوى الاستنكار والشجب فيما يبقى نزيف الكرامة العربية سائلاً بغزارة. لقد بنى الاستعماريون سياستهم في الحرب العالمية الأولى على ضعف العرب وتأخرهم. وأمريكا تحذو الآن حذوهم. وذليل مصر السابق أنور السادات - عزيز هنري كيسنجر - أنجب ذليلاً مطيعاً إسمه حسني مبارك.

كتاب «خواطر من داليتي»

تصفحت مؤخراً، كتاب «خواطر من داليتي» من تأليف مصباح حلبي ووجدته، للأسف محشواً بالطائفية والمواقف الدعائية المتناسقة مع أهداف السلطة - أوله، تقديم لجبر الداهش: وآخره تمجيد لجيهان السادات، وكثير من أفكاره وفقراته يغلب عليها طابع السذاجة والمجاملة. هناك في دالية الكرمل المجيدة خواطر أدبية تاريخية أسمى وأعمق انتماء وأصالة وبعداً اعتدنا قراءتها ومشاهدتها.

أعراسنا

تكثر الأعراس في قرانا في أشهر الصيف. ويعجز المرء عن تلبية كل الدعوات الموجهة اليه. والعرس مناسبة فرح نحققها باجتماعنا وتلاقينا. ولكن ظاهرة الطابع التجاري بدأت تتغلب على هذه المناسبات. وأصبحت للأسف، وسيلة لجمع المال. فالتنافس بين المهنتين أصبح عبئاً ثقيلاً في هذا الوضع الاقتصادي القاسي، وانما نوع من المبالغات. ثم أن عملية اطلاق الرصاص وما سببته من كوارث، هي عملية حان الوقت لاجتثاثها. ومثل ذلك التسابق بين السائقين في أثناء موكب إحضار العروس بهدف إظهار مهارة السائق وتفننه. فهي عادة قبيحة تتطلب وضع حد لها.

□ الصديق حمود حمود - مجد الكروم

شكراً على رسالتك اللطيفة ومضمونها الثوري، ونعدك أيها الصديق بإعادة النظر في اقتراحك العودة الى مسابقة العدد. وأما بشأن «ركن الأطفال» فان لدينا مجموعة قصصية هادفة وسنقوم بين الفينة والأخرى بنشر واحدة منها. نرجو أن تواظب على مراسلتنا.

□ الصديقة ل. خ - إكسال

كتبت: (ان جريدتكم «أروع» جريدة في البلاد وأقول هذا من الأعماق..) ونشكر الأخت على تقديرها لجريدتنا. ونعتذر لها عن عدم نشر القصيدة المرفقة مع الرسالة. ونود أن نلاحظ - أن مئات القصائد التي تصلنا، والتي يتحسس أصحابها الشعر ولم يصلوا بعد أول الطريق - لا نستطيع نشرها ولو حتى للتشجيع. وقد تختلفين معنا في تقويم قصيدتك، ونحن نتفهم هذا الاختلاف. واعذرينا أن نحن لم ننشر الا ما نرى فيه بداية واعدة. نكرر الاعتذار ونرجو أن لا يحبط هذا من حماسك في متابعة مراسلتنا.

□ الى السيدة «ابنة الشعب» س. د - الناصرة

أعجبنا جداً برسالتك ودفاعها الحار عن الزواج بين الطوائف المختلفة وقولك أن الانسان أعمق بكثير من مظهره الخارجي، اللحم والدم واللباس، وضرورة تعويد الأبناء على التفكير الحر المستقل والاعتماد على النفس، واعجبنا بشكل خاص قولك منتقدة وبعنف مقولة (اللي بوخد من غير دينه مات في حينه) وأنك تحتقرين هذا وتستنكرينه.

وكنا نود أن ننشر كامل الرسالة، لولا تحفظنا من أمرين كانا السبب في عدم نشرها. الأول، أنك لم تكتبي الأسم الأول بل أشرت اليه بحرف «س». والثاني، تحفظنا الشديد من اتهامك لمجتمعنا العربي بالجبن والتخلف الخ.. وقد يكون اندفاعك في الثورة على الآباء، وعلى معارضي الزواج بين الأديان المختلفة، قد فوت عليك فرصة الامعان والتروي وجعلك تطلقين أحكاماً على مجتمعنا لا نراها صحيحة ومن ثم لا نوافق عليها. نرجو أن تواصلي الكتابة الينا.

□ الصديقة سناء مصالحة - دبورية

كتبت خاطرة، ومنها، «اعتصرت فؤادي صرخة.. تدق الأذان الصماء.. تحفر في الأعماق آثار الجرح النازف.. تطبع على جبينهم وصمة عار.. اعتصر الامي أغنية.. أغنية نصر.. أغنية حرية».

نرجو أن تكون الصديقة سناء أوضح منها، في خواطرها في رسالتها القادمة، وأن تكتب بخط أكثر وضوحاً.

□ الى م. ا. ا - الطيبة

عجز ادراكنا عن فهم المقصود من القصة التي أرسلتها الينا بعنوان «كحيلة ومباريها أبو مزراق». فضلاً عن أن نشرها يدخلنا في جدال ومناقشات مع فريق أو فئة معينة، نحن وأنت في غنى عن الدخول فيها. نعتذر عن النشر ونرجو أن تواصل الكتابة الينا.

□ السيدة «عبير» - عكا

كتبت «نداء» الى زاوية «قضايا نسائية» في «الاتحاد» وتناقش في رسالتها المذيعة المصرية صفية المهندس التي تقدم برنامج «الى ربات البيوت» في الاذاعة المصرية. وتعرب في رسالتها عن عدم رضاها على رد المذيعة المذكورة على امرأة تشاجرت مع زوجها لطلبها منه نقوداً لشراء ملابس لأطفالها. وتعلق السيدة عبير على هذا بالقول «أنه كان من المفضل والأنجع أن يُزرع في قلب هذه المرأة والنساء المستمعات الأخريات التشجيع والدعم، وأنها انسانة وليست تابعاً دوماً وأبداً.. الخ».

وتتحدث السيدة عبير عن «الاستقلال الفكري» و«الوعي» و«الوجود» وهي قضايا لا تقتصر على المرأة بل تتعداها الى فلسفة الكون كله. ومع احترامنا للآراء الواردة في الرسالة حول الموضوع. الا انها في رأينا، آراء مثالية جداً، بالمعنى الفلسفي. وقضية استعباد المرأة في المجتمع، قضية نابعة عن طبيعة المجتمع نفسه. وتحرر المرأة من الاستعباد لن يكون الا بتحررها اقتصادياً. وهذا لا يتأتى الا بتحرر المجتمع كله سياسياً واجتماعياً واقتصادياً أي «بصيرورته» الى مجتمع اشتراكي، ومن ثم فإن تحرر المرأة لن يكون قط بالوعظ والارشاد بل بالنضال والكفاح الى جانب الطبقة العاملة كلها، صاحبة المصلحة الأولى في تغيير المجتمع الرأسمالي ثورياً، وليس وعظاً، الى مجتمع اشتراكي.

□ الصديقة سهاد أحمد الغني - الطيبة

كتبت لنا سجعاً، نختار منه:

سنعيش على هذه الأرض ونبقى عليها صامدون
سنحبها كأنفسنا كأولادنا ونحن لها حافظون
ومهما شردونا من أرضنا فنحن لها عائدون
وأغلى ما في الوجود والحياة هو السلام
وسنحققه أجل سنحققه على مرور الأيام
وسيرجع شعبي اليك يا بلادي
بلاد آبائي وبلاد أجدادي
بلادي أنا وأنتم وبلاد أولادي.



صباح الخير

وردة لعينيّ كفرياسيف

في قلوبنا عشش حبك يا قطعة غالية من هذا الوطن الجريح، وفي عيوننا ارتسمت للأبد صورتك الحلوة يا حورية البحر، عروس الجليل الغربي. من «الدار الغربية» الى ساحة «المراح» الى «البيادر الشراقة».... ومن «الميدان» الى «ساحة العين» فالسوق.. آية فذّة من آيات الصمود، ولوحة خالدة رسمها الآباء والأجداد ولونوها بالدمع والدم العرق والحب الخالد.

من أين أبدأ وكيف أعود، أيتها الأم المرضع المعطاء ؟ وعمن أتحدث وكل ما فيك رواية بقائنا وملحمة صمودنا ؟

أأتحدث عن حجارة الدور القديمة التي يبتسم لها السهل الساحلي فيخضر والتي يلتاع البحر شوقاً اليها فيبعث نسيمه في كل أصيل ليوشوشها ويداعبها ويخشع عند اقدامها.

هل أعود الى ساحة العين لأشفي الغليل من كوثرها وأسند ظهري مرتاحاً الى سور عتيق متخيلاً جرّات الفخار والصبايا الحسان و«عنترة» وهو يجر قدميه الحافيتين وقد تقوس ظهره من عبء الشنيكتين ؟ أم مظاهرات الرجال الرجال تتقدمتها رقصات و«حبورة» بسيفه ؟

أما زالت معاصر الزيت تتضوع منها رائحة الطهر والقدسية، رائحة الفلاح الفلسطيني، عبير ودم وروح أرضنا الحبيبة ؟

كفرياسيف، يا حبيبتنا، يا من علمتنا الحرف الثوري وكلمات خالدة راسخة مثل رسوخك في هذا الوطن، لن ننساها ابداً : «توحدوا ! اصمدوا ! تكفرسوا يا عرب» ابا من لقنتنا ان الكف يلاطم المخرز، وأن الليل مهما طال فهو قصير، وان لا بقاء الا للشعب والوطن، وان لا درب الا دربك.. درب الوحدة والنضال !

ماذا اقول لك في عيدك، وماذا أغني لك يا أطهر والدة ويا أحن أم ؟ سامحيني اذا تلعثم لساني وقصر قلمي. ولكن ثقي انني احد ابنائك الكثيرين الذين حفظوا صورتك في العين وحموها بالرموش وطبعوها في القلب. لا خيل عندي ولا مال.. فلتكن هذه الكلمة القصيرة وردة صغيرة لعينيك الجميلتين.

(محمد علي طه)

إتحاد الطلاب الجامعيين يبت اليوم في مستقبل المعركة ضد رسوم التعليم الباهظة

● رئيس الحكومة يلتقي ممثلي الطلاب، مساء اليوم ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر أن يعقد قادة الاتحاد العام للطلاب الجامعيين في البلاد، صباح اليوم، اجتماعاً غير عادي للبحث في مستقبل معركة الطلاب ضد رسوم التعليم الباهظة على ضوء اعلان رئيس الحكومة عن استعداده للاجتماع بممثلي الطلاب، مساء اليوم (الاثنين).

وعلمنا من مصادر مطلعة في قيادة الاتحاد العام للطلاب أن أعضاء الاتحاد في جامعة القدس يميلون الى انهاء الاضراب قبل التوصل الى تسوية مع وزارتي المالية والمعارف بخصوص رسوم التعليم، وذلك كإعلان حسن نية تجاه رئيس الحكومة. وقد قرر اتحاد الطلبة العام في الجامعة العبرية - القدس إعفاء طلاب السنة التحضيرية في الجامعة من الاستمرار في الإضراب، ومن المنتظر أن يحضر الطلاب الى مقاعد الدراسة، اليوم.

أما قادة اتحاد الطلبة من جامعة حيفا ومعهد التخنيون فمصرّون على مواصلة الاضراب الى حين يتمّ التوصل الى اتفاق عيني بشأن المطالب التي يطرحها الطلاب.

وعلى ضوء ما تقدّم فإن جلسة قيادة الاتحاد العام للطلبة صباح اليوم، ستكون حاسمة بالنسبة لمستقبل المعركة الطلابية التي تجسدت، حتى الآن، في عدم افتتاح السنة الدراسية في مؤسسات التعليم العالي. وسيحاول المجتمعون بلورة موقف موحّد تمهيداً لإعتماده في أثناء الاجتماع برئيس الحكومة، مساء اليوم.

شعار «المعرض ضد الفاشية» يثير حفيظة بوليس الناصرة!

● ضابط الشرطة: حصل «خطأ» واعتذرنا عنه! ●

● الناصرة - لمراسلنا - «زاره» شرطيان، أمس، المركز الثقافي البلدي في الناصرة، حيث يقام هذه الايام المعرض التشكيلي «فنانون ضد الفاشية» بعد تجوله في تل أبيب وحيفا. وتوجه الشرطيان الى مدير المركز، المسرحي رياض مصاروة، وطالباه بانزال شعار المعرض عن مدخل المركز بحجة وجود «صليب معقوف» عليه! وفشلت جهود مصاروة في اقناعهما بأن الناصرة هي المحطة الثالثة لهذا المعرض، بعد تل أبيب وحيفا، وبأن هذا الشعار لم يثر حفيظة الشرطة في المحطتين السالفتين.

ولم يغادر رجلا الشرطة المركز الا بعد أن سلمّا مديره «أمراً» بخط اليد يقضي بانزال الشعار المذكور، حتى مدة أقصاها الساعة الثالثة من بعد ظهر أمس (الأحد)، وبالمثول في الساعة ذاتها في مركز الشرطة «للتحقيق».

وقام محرر «الاتحاد»، فور ذلك، باستصراح نائب مدير شرطة الناصرة، الضابط راقي إداري، حول الموضوع فأكد أن كل القضية نجمت عن خطأ غير مقصود بتحمل مسؤوليته شرطي فرد! وقال إنه حال معرفته بالقضية أوفد ضابطا الى المركز الثقافي ليعتذر ويعلن أن «الأمر» ملغي!

مسرحية «الدراويش يبحثون عن الحقيقة» تعرض في شفاعمرو، اليوم

● شفاعمرو - لمراسلنا - يعرض مسرح «بيت الكرمة»، اليوم (الاثنين)، في قاعة بلدية شفاعمرو (الساعة السابعة مساءً) مسرحية «الدراويش يبحثون عن الحقيقة» من تأليف مصطفى الحلاج واخراج وديكور فؤاد عوض.

وتحكي المسرحية قصة درويش عز الدين، المعلم المسالم البريء الذي اعتقد ان ما يدور حوله لا يعنيه. وكان هو الضحية الأولى للفاشية الصاعدة. وحكم عليه بالموت بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم.

ويشارك في التمثيل محمد عودةالله ومحمود صبح وأكرم خوري وخالد عواد والهام عرّاف وروضة ابو الهيجاء.

المالية تُعد العدة لالغاء السوبسيديا عن الحليب

● تل ابيب - اعلن وزير الزراعة، آريه نحمكين في اثناء اجتماعه بمجلس حركة المستوطنات في نهاية الأسبوع الماضي، ان وزارة المالية تعد العدة لالغاء الدعم الحكومي (السوبسيديا) عن الحليب المستهلك.

وأعرب منتجو الحليب عن قلقهم ازاء ما تعد له المالية وأكدوا ان اسعار الحليب ومشتقاته سترتفع بشكل حاد وسيتضاءل الطلب عليها من جهة اخرى مما يعني تراكم فائض من المنتوج.

«الدوريات الخضراء» تواصل الهدم

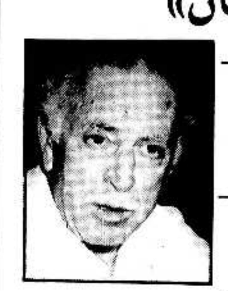


● صورة للدمار الذي خلفته بلدوزرات «الدوريات الخضراء» حين قامت يوم الثلاثاء الماضي بهدم براكيتين تابعتين للمواطنين مصلح سالم السيد وعراد مظحي السيد في موقع الحورة في النقب ●

النائب توفيق طوبي :

ينبغي أن تتخلى منظمة التحرير عن «اتفاق عمان»

● الشائعات بصدد موقف الاتحاد السوفييتي ترمي الى بلبلة الرأي العام وزعزعة الثقة بالموقف السوفييتي المثابر في تأييد الحل السلمي العادل والثابت ●



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أجرى محرر «الاتحاد» حديثاً مع النائب الجبهوي توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، اثر عودته من زيارة الى الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا، تناول آخر المستجدات السياسية على صعيدي القضية الفلسطينية والأوضاع داخل اسرائيل. وفيما يلي النص الكامل لهذا الحديث :

● *سؤال : كيف ترى وضع القضية الفلسطينية اليوم على ضوء الأحداث الأخيرة، على المستويات الدولية والمنطقية والفلسطينية ؟*

● طوبي : منذ سنة ومنطقة الشرق الأوسط تجابه هجوماً استعمارياً أمريكياً لفرض تسوية اسرائيلية - اردنية - امريكية على نمط «كامب ديفيد» يسمونها «مسيرة سلام» ولكن مضمونها تحالف اسرائيلي - عربي رجعي يأتي تحت اشراف الاستعمار الامريكي لخدمة مصالحه المنطقية والدولية، بعيداً كل البعد عن السلام الحقيقي.

وكان واضحا، منذ البداية، أن تحقيق هذه الأهداف يتطلب ازالة العقبة الأساسية وهي القضية الفلسطينية. وهذا بدوره يقتضي احتواء م.ت.ف ومن ثم ازالتها. وقد نبهنا لهذه الأخطار أيام اتفاق عمان وحذرنا من نتائجه لما يعطي ملك الأردن من تغطية فلسطينية ليس لمسيرة السلام وانما لمسيرة توصل، في الواقع، الى ابطال دور م.ت.ف وتفسيخ صفوفها وتصفية القضية الفلسطينية.

والذين اعتقدوا، في قيادة م.ت.ف، انهم باتفاق عمان يثبتون مواقع المنظمة ويحققون اعترافاً امريكيا واسرائيليا ويجدون متنفساً وموقعاً ويضمنون مشاركة في الحل، ولم يسمعوا نصائح أخلص الأصدقاء، يجدون انفسهم وحقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام الحقيقي في مأزق. ومن الواضح الآن بأن اتفاق عمان أعطى الملك حسين والاستعمار الامريكي ورقة فلسطينية يتسترون بها في السير المبرمج خطوة خطوة نحو الوضع الحالي ومعالمه خطاب الملك حسين. ومن ثم خطاب بيرس في الأمم المتحدة، بمباركة البيت الأبيض، وتبادل التهاني بينهم على مواقف واضحة المعالم لا لبس فيها.

فهم يقولون سوية : لا للمؤتمر الدولي ولا لقرارات الأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولأمانيه بانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

هناك اخطار جدية لمنع التسوية العادلة للقضية الفلسطينية وكل «تسوية» على هذا الطراز ستعد المنطقة ليس لاحلال السلام العادل والشامل والمقيم وانما لعدوان جديد، كما كان شأن العدوان على لبنان بعد اتفاقية «كامب ديفيد» الأولى.

هناك امكانية للتصدي لهذه الأخطار وبالامكان تحقيق السلام العادل والثابت الذي يضمن الانسحاب الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. فهناك شعوب عديدة أثبتت أنها قادرة بالنهج النضالي الصحيح وعدم الاستسلام لليأس والصبر وبوحدة صف في النضال الوطني من اجل الوصول الى حقوقها العادلة.

وبالنسبة للقضية الفلسطينية فان هذا يعني لقيادة م.ت.ف التخلي عن اتفاق عمان ونهج التأرجح بأوهام الحل عن طريق الولايات المتحدة. نهج الانتظار على اعتاب ميرفي وتاتشر. ويتطلب هذا من م.ت.ف العودة الى النهج الذي اوصل القضية الفلسطينية الى اوسع تأييد دولي والى الاعتراف الدولي بـ م.ت.ف وعزل حكام اسرائيل والاحتلال، دوليا وعربيا. وهذا النهج هو مقاومة الاستعمار الامريكي والتحالف مع القوى المعادية للاستعمار، عالميا وفي المنطقة. التحالف الأمين مع العالم الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي. كما يتطلب التمسك ببرنامج السلام العادل، كما طرح في قمة فاس وفي البرنامج السوفييتي للسلام في الشرق الأوسط، وكما طرحته دورات المجالس الوطنية الفلسطينية. وعلى هذا الأساس، اعادة الوحدة الوطنية لمنظمة التحرير الفلسطينية وللحركة الوطنية الفلسطينية وللجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة التي تضعضع صمودها ومواقفها نتيجة «اتفاق عمان».

وعلى هذه القاعدة من الممكن التصدي، بحزم، للأخطار التي تتعرض لها القضية الفلسطينية اليوم. ومن الممكن احلال السلام العادل والمقيم، الذي يقتضي انعقاد المؤتمر الدولي بمشاركة جميع الأطراف المعنية، بما فيها م.ت.ف واسرائيل والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وعلى قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل يقع واجب القيام، في جبهة واحدة مع الجماهير العربية، بفضح زيف موقف حكام اسرائيل المعادي للسلام وتبيان الحقيقة للجماهير الواسعة في اسرائيل وهي انه بدون انهاء الاحتلال والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة، لن يتم احراز سلام مقيم وعادل. وان الصفقات الانفرادية مع الأردن، على نمط «كامب ديفيد»، لا تحمل الا خطر انفجارات جديدة في المنطقة.

● *سؤال : أثيرت في البلاد، مؤخراً، شائعات كثيرة حول تجديد العلاقة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل واجراء مباحثات فيما بينها بشأن موضوع السلام في الشرق الأوسط. فما هو رأيك ؟*

● طوبي : ان هذه الشائعات، التي تثار حول موقف الاتحاد السوفييتي، تأتي بقصد بلبلة الرأي العام وزعزعة الثقة بالموقف المثابر للاتحاد السوفييتي المؤيد للحل السلمي العادل والثابت وفقا لما جاء في برنامج السلام السوفييتي والقاضي بانسحاب اسرائيل الى خطوط ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واحترام سيادة واستقلال جميع شعوب ودول المنطقة، متمسكا بالمؤتمر الدولي أداة ليضمن مشاركة م.ت.ف في عملية السلام، على قدم المساواة مع بقية الوفود وليضمن التوصل الى السلام العادل والشامل والدائم.

وقد جاء هذا الموقف الثابت للاتحاد السوفييتي، على لسان قادته، في مختلف المناسبات، ومؤخرا تم التأكيد عليه من قبل وزير الخارجية السوفييتي، الرفيق شيفاردنادزه، في الأمم المتحدة.

لقد قطع الاتحاد السوفييتي علاقاته مع اسرائيل بعد عدوان العام ٦٧ من اجل إيقاف العدوان ولبناء السلام العادل والشامل والثابت في المنطقة. وأكد الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة وفي جميع المناسبات ان اعادة علاقاته مع اسرائيل، وهو لم يبطل اعترافه بها كدولة، يتوقف على حكومة اسرائيل وعلى تغيير نهجها المتمسك بالاحتلال والرافض لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والمتنكر للتسوية السلمية العادلة.

وقد أكد هذا الموقف مجددا السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق غورباتشوف في المؤتمر الصحفي في باريس مؤخرا، اذ قال ان تطبيع العلاقات مع اسرائيل هو جزء لا يتجزأ من تطبيع العلاقات في المنطقة، اي انه جزء من عملية السلام. وبما ان حكومة اسرائيل لم تغير من نهجها المغاير للسلام، فان موقف الاتحاد السوفييتي من موضوع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل لم يتغير ايضا، وسيبقى كما كان. وكل حديث آخر يقصد به البلبلة والاستفزاز واضعاف ثقة القوى الوطنية العربية المعادية للاستعمار وقوى السلام في اسرائيل بالاتحاد السوفييتي. هذه القوى التي تبذل قصارى جهدها لتغيير موقف حكومة اسرائيل في اتجاه التسوية السلمية العادلة وعقد المؤتمر الدولي والاعتراف بـ م.ت.ف وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني، والتي ترى في موقف الاتحاد السوفييتي الثابت عونا لها في معركتها من اجل السلام العدل.

لقد كانت ولا تزال تجري، احيانا، لقاءات في منظمة الامم المتحدة بين الدبلوماسيين السوفييت والاسرائيليين، ودائما كانت تجري هذه اللقاءات بمبادرة الطرف الاسرائيلي، وكل ما كان يجري خلالها من حديث من الجانب السوفييتي لم يتعد، كما نعرف وكما نشر، اعادة تأكيد الموقف السوفييتي الذي لن يتغير طالما لم يتغير الموقف الاسرائيلي.

● *سؤال : ما هو رأيك في الخلافات داخل الحكومة الاسرائيلية في أعقاب خطاب بيرس، هل هي حقيقية أم مصطنعة ؟*

● طوبي : رئيس الحكومة الاسرائيلية بيرس لم يأت بأي جديد في خطابه في الأمم المتحدة سوى عبارات كلامية عن السلام والمفاوضات المباشرة لا تغير شيئاً من الموقف الاسرائيلي التقليدي، موقف الوفاق القومي المعراخي - الليكودي، القائم على اللاءات المعروفة : لا للانسحاب الى خطوط حزيران ١٩٦٧، لا للدولة الفلسطينية، لا لمنظمة التحرير، لا للمؤتمر الدولي. والحقيقة انه ليس من خلاف بين قيادة الليكود وقيادة المعراخ، فقد اعلن شامير وأرنس انه ليس من جديد في خطاب بيرس، ان الضجة والصخب اللذين يثيرها شارون وليفي حول خطاب بيرس هو في الاساس انعكاس للصراع الداخلي في حزب «حيروت» الجناح الرئيسي لكتلة ليكود في صراعهم حول رئاسة الحزب.

ومن الواضح ان شارون وليفي يريدان افساد فرصة الوصول الى رئاسة الحكومة على شامير، الذي يترقبها بعد انتهاء سنتي الدورة الحالية للحكومة الائتلافية.

ان موقف شارون وليفي وغيرهما من قادة الليكود يحرج، بدون شك، شمير واقرانه، ولكنهم في الوقت نفسه حريصون على بقاء حكومة الائتلاف لكي يصل دور رئاسة الوزراء لشامير، طالما ان ما طرحه بيرس يبقى ضمن «الوفاق القومي».

وطبيعي ان تكون هناك فوارق بين الليكود والمعراخ بشأن تفاصيل مشاريع التسوية. ففي داخل المعراخ نفسه توجد كذلك اتجاهات مختلفة منها المتطابق مع الليكود ومنها من يطلب من بيرس مرونة اكثر لمساعدة الملك حسين على قبول التسوية الأمريكية التي يسمونها «عملية السلام».

وبينما يعلن المعراخ استعداده لاعادة قسم من المناطق المحتلة، تحت شعار «حل الوسط الاقليمي»، يعارض الليكود اعادة اي جزء من الضفة والقطاع. ولكن ما يوجههم اليوم جميعاً هو «وفاقهم القومي» على عدم الانسحاب الى خطوط ٦٧ وعدم قيام الدولة الفلسطينية وعدم انعقاد المؤتمر الدولي.

وباعتقادي أن الحكومة الائتلافية الحالية لا يزال لها دور تؤديه وكلا الحزبين معني باستمرارها.

ونحن في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وفي الحزب الشيوعي الاسرائيلي نعمل في هذه المرحلة الحرجة على ازالة الوهم الذي ينميه البعض حول ما يسمى «مسيرة السلام» مؤكدين حقيقة تناقضها مع السلام الحقيقي العادل والثابت والشامل وساعين الى بناء أوسع جبهة من اجل الاعتراف بـ م.ت.ف ومن اجل الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واحلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، الذي هو اساس السلام العادل والشامل في المنطقة.

بيرس في جلسة الحكومة أمس

● *تتمة من الصفحة الأولى* ●

ولم يكن فيها أي جديد.

وعاد رئيس الحكومة ليؤكد أمام الوزراء ان إتصالاته ومباحثاته و«برنامج السلام» الذي طرحه في اطار القاء خطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة، كلها مستمدة من الخطوط العريضة الأساسية لحكومة التكتل القومي. وهنا إنبرى وزير الطاقة موشيه شاحل (معراخ) يؤكد أقوال رئيس الحكومة هذه فقال إن اتصالاته وما طرحه مستمدة من اتفاقيات «كامب ديفيد» التي وقع عليها رئيس الحكومة الأسبق، مناحيم بيغن. وهذا يعني إستبعاد قيادة م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، من أية مباحثات بشأن حل القضية الفلسطينية.

وقد تبجح رئيس الحكومة بأن اتصالاته ومباحثاته كانت بمثابة تحول دراماتي جذري في مكانة اسرائيل الدولية بل، وانها تسببت في توجيه ضربة قاسية لمنظمة التحرير الفلسطينية تجسدت - على حد تعبيره - في قيام فرنسا والأردن باجراء تقويم جديد لعلاقاتها بـ م.ت.ف. وأضاف إن المنظمة موجودة اليوم خارج حلقة المفاوضات أكثر من الماضي.

وقد تحدث وزراء الليكود في أثناء جلسة الحكومة، التي استمرت ست ساعات متواصلة وفي نهايتها، عن عدم الوضوح، حتى الآن، بما يتعلق باتصالات ومباحثات رئيس الحكومة في أثناء تواجده في الولايات المتحدة الامريكية. وعن «عدم الوضوح» هذا تكلم الوزراء دافيد ليفي ويتسحاق موداعي ويوسف شبيرا وأريئيل شارون.

وهكذا يكون وزراء الليكود قد خففوا لهجتهم التي لم تخل من توجيه الإتهامات الى رئيس الحكومة. وقد يكون ذلك بسبب رد الفعل «الهادىء» الذي أبداه رئيس الحكومة على تصريحاتهم حيث أكد، في جلسة الحكومة، أنه لن يطلب إقالة أي وزير بسبب تصريحاته.

وانتهت جلسة الحكومة، أمس، دون اجراء تصويت على بيان بيرس.

وقد التأم الطاقم الوزاري، بعد انتهاء جلسة الحكومة وسط مطالبة وزراء الليكود رئيس الحكومة اطلاعهم على البيان الذي سيقدمه، اليوم، أمام الكنيست لاجراء تعديل عليه يزيل «عدم الوضوح» - الذي تحدثوا عنه.

وقد توقف اجتماع الطاقم حوالي الساعة التاسعة مساء، أمس، بسبب إصرار بيرس على القاء الخطاب الذي ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أمام الكنيست، ايضا، دون إجراء أي تعديل عليه - هذا ما جاء في نشرة «مباط» التلفزيونية، مساء أمس.

على ضوء تردي الأوضاع المعيشية في مدن الضائقة:

رؤساء السلطات المحلية يهددون باغلاق سلطاتهم وتعطيل الخدمات المقدمة للمواطنين

● معلوت - عقد رؤساء السلطات المحلية في مدن الضائقة - «التطوير» - أمس، في بلدة «معلوت» اجتماعاً غير عادي لبحث الأوضاع المتردية في هذه البلدات نتيجة لتفاقم البطالة وشحّة الموارد التي تخصصها الحكومة لتطوير مرافقها.

وقد حذّر رئيس مجلس كرمئيل المحلي من مغبّة تحويل مدن الضائقة الى بؤر للأزمات الاقتصادية وللغليان والتوتر الاجتماعيين في حال عدم تدخّل الحكومة لإصلاح الوضع القائم هناك حالياً.

اما رئيس منظمة مدن الضائقة شاؤول عمور فقال ان السلطات المحلية في هذه المدن ستضطر في القريب العاجل الى اعلان الاضراب العام ووقف كل الخدمات المقدمة للمواطنين ومن ثم التظاهر والاعتصام أمام الدوائر الحكومية.

وفي هذه الأيام، تعدّ ادارة مصنع «حجور» في كرمئيل، العدة لاغلاقه وتسريح عماله الأربعين. ويعمل عمال هذا المصنع أسبوعين في الشهر (أسبوع عمل أسبوع عطلة منظمة). الا أن هذا الأمر يمس بحقهم في تقاضي رسوم البطالة.

وأعلن سكرتير مجلس العمال في المدينة، عزرا بيك، أن البطالة في البلدة خرجت عن سيطرة المسؤولين. فبينما تشير المعطيات الى وجود (٤٠٠) عاطل مسجّل رسمياً الا أن مجمل العاطلين في البلدة يصل الى (٩٠٠). اذ انضمّ الى حلقة العاطلين عن العمل عشرات العمال الذين فصلوا مؤخراً من المصانع في خليج حيفا.

ومن ناحية ثانية أعلن رئيس بلدية نهاريا، حاييم لباب أن البطالة تتفاقم في المدينة من يوم الى آخر، وأنه أضيف الى المتسجلين في مكاتب التشغيل ٨٠ عاطلاً عن العمل خلال الشهر المنصرم، أيلول.

ويذكر أن عدداً من مدن الضائقة مثل «يروحام» وبيسان و«متسبيه رمون» و«أفيكيم» تعتبر مراكز بطالة.

دائرة الطلاب القطرية

تدعو الطلاب الجامعيين اعضاء الحزب الى الاجتماع القطري الذي سيعقد في ١و١٩٨٥/١١/٢ في نادي الحزب في حيفا - درج الموارنة ١٦.

البرنامج : * الجمعة ١٩٨٥/١١/١، الساعة ٦,٠٠ مساءً : محاضرة حول «رؤوس أقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب»، يقدمها : رولف ايرليخ ويليها نقاش وتلخيص. * السبت ١٩٨٥/١١/٢ الساعة ٩,٠٠ صباحاً : محاضرة حول «التحديات والمهام مع ابتداء العام الدراسي الجديد»، يقدمها جورج طوبي ويليها نقاش وتلخيص.

● ملاحظة : بخصوص ترتيب أماكن للنوم يجب الاتصال بهاتف رقم ٦٤١٤٠٧ - الحزب في حيفا، أو عن طريق الخلايا في الجامعات.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

الاسد : السلام في مفهوم اسرائيل

● *تتمة من الصفحة الأولى* ●

وعندما يطالب الاخرون العرب بعدم وضع شروط مسبقة انما يطالبونهم بما ليس عندهم بل بما هو عند اسرائيل.

وأكد الاسد ان سوريا قررت ان لا تساوم في الحق، وأن سوريا مستعدة للتضحية حتى تضع حداً للعدوان وتحقق السلام العادل والدائم على أساس انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

وأكد، في ختام خطابه، وقوف سوريا الى جانب مصر ولبنان وفلسطين. وقال إن الارادة الاسرائيلية المدعومة من الولايات المتحدة هي التي فصلت مصر وفرقتنا فيما بيننا.

وأشار الى انه سوف ينهار هذا الفصل ونلتحم مجدداً عندما تنتصر ارادة مصر. واضاف أن سوريا ستبقى مع قضية شعب فلسطين حتى يسترد أرضه ويقيم دولته ومع شعب لبنان بكل قواه الفاعلة للتوصل الى حلول للمصاعب التي يعاني منها وما نتج عن الغزو الاسرائيلي.

حركة النساء الدمقراطيات - فرع الطيرة

تدعو الجمهور لحضور افتتاح بازار الأعمال اليدوية وذلك اليوم، الاثنين ٨٥/١٠/٢٨، الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في نادي الجبهة في الطيرة.

يستمر البازار حتى مساء الخميس ٨٥/١٠/٣١ في الساعات ما بين الثالثة وحتى الخامسة والنصف مساءً.

○ الدعوة عامة ○

حذار من داء الكَلَب !

اكتشاف اصابات بالمرض في مواقع مختلفة من البلاد !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذّر مدير الخدمات البيطرية، د. ارنون شمشوني، في حديث له لصحيفة «دفار» - امس من اكتشاف أصابات بداء الكلب في مركز البلاد بعد انقطاع دام سنوات طويلة. واشار في حديثه الى ان هذا المرض موجود في الحيوانات البرية وبالاساس في الثعلب وابن آوى. وان كلاب البيت والقطط يمكن ان تشكل وسيطاً لنقل المرض الى الانسان.

وقال ان هذا المرض يُعد بالاتصال المباشر فقط وبالأساس عن طريق العض يمكن انتقال المرض الى الانسان. وفي مثل هذه الحالة - قال - يجب الابلاغ السريع عنها، والابلاغ عن كل حيوان مشتبه به حياً كان او ميتاً.

وذكر ان حالات الاصابة بهذا المرض تم ضبطها ايضاً في جبال منشه ووادي عارة شرقي الخضيرة، وهو آخذ بالتقدم، بوساطة الثعالب، صوب حيفا. وتم، ايضاً، اكتشافه في الجليل الغربي شمالي نهاريا وشمالي غربي القدس، كذلك.

واضاف د. شمشوني ان العلم لم ينجح، للآن، في تطوير طريقة تقي الثعالب وحيوانات البر هذا المرض.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - كفر قاسم

تدعوكم للإشتراك في الاجتماع التحضيري لتخليد الذكرى الـ ٢٩ لشهداء مجزرة كفرقاسم وذلك في الساعة الخامسة من مساء اليوم الاثنين ٨٥/١٠/٢٨ امام النصب التذكاري حيث يجري إستقبال الوفود القادمة من قرانا ووضع الزهور على النصب ومن ثم المسيرة نحو مقبرة الشهداء.